عقيدتي

الحَلَقة
السادسة

دروس في العقيدة الإسلامية
على ضوء مدرسة أهل البيت
عليهم السلام
(الإمام المهدي عليه السلام)
(الجزء الأول)

محمد قمبر

بمشاركة الأساتذة:
حميد حسن حبيب
جواد هيات أحمد
محمد حسن علي

بسم الله الرحمن الرحيم

عقيدتي

(مجموعة من الدروس والبحوث حول العقيدة الإسلامية)

في هذه الحلقات

- نتناول أهم مباحث العقيدة الإسلامية على ضوء مدرسة أهل البيت عليهم السلام.
- نُعطي الفكرة العامة، ثُم نُحيلك إلى بعض المصادر إذا كنت ترغب في الاستزادة والتوسع.
- علماً بأنّ جميع المصادر المذكورة في هذه الحلقات متاحة في شبكة الانترنت.
- وحتى تكون هذه الحلقات صالحة للتعلم والتعليم ذكرنا بعض الأنشطة المساعدة، ويمكن للمعلمين والمربين أن يضيفوا ما يرونه مناسباً لطلابهم.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله ربِّ العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق سيدنا ونبينا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يسعدنا أن نقدم لكم هذه السلسلة تحت عنوان "عقيدتي "

حاولنا جاهدين أن يكون مستوى هذه الحلقات بسيطاً ومتدرجاً، فإن كنتَ مبتدئاً في قراءة هذا النوع من الدراسات والبحوث العقائدية ، ننصحك بأنْ تدرس حلقات هذه السلسلة من البداية ، وهكذا تتدرج إلى المستويات الأعلى .

عندما يكون الإنسانُ أعْلَمَ بمسائل العقيدة؛ فإنّه سيكون أقدر على توسيع آفاق رؤيته الكونية، وارتقاء مستواه الديني في الصعيد الفكري والمعرفي، وامتلاك العقيدة الدينية الحقّة .

والأمر الآخر الذي يَجدر الإشارة إليه أنّ مضامين هذه السلسلة لا تمنح القارئ إلاّ " العِلْم" بالحقائق المرتبطة بالعقيدة، والعِلم لا يشكّل كل الأسباب لنيل البصيرة، وإنّما هو جزء من تلك الأسباب، والأهم هو ارتفاع الموانع عن القلب.

وأبرز هذه الموانع هي الآثار التي تتركها الذنوب والمعاصي على القلب بمختلف الأشكال المعبر عنها بالزيغ والرين والأدران، والسبيل لإزالة هذه الأدران والشوائب هو تهذيب النفس في الواقع العملي وكبح جماحها أمام مغريات الحياة.

نَسأل الله أن يوفقنا للعِلْم والعمل، فلا فائدة من عمل دون عِلم، ولا عِلم دون عمل.

وَمَآ أُبَرِّئُ نَفْسِيٓ ۚ إِنَّ ٱلنَّفْسَ لَأَمَّارَةٌۢ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّيٓ ۚ إِنَّ رَبِّى غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥٣﴾

سورة يوسف: الآية ٥٣

حلقات " عقيدتي "

دروس في العقيدة الإسلامية

على ضوء مدرسة أهل البيت عليهم السلام

الحلقة الأولى

فكرة عامة حول العقيدة الإسلامية (مختصرة ومبسطة)

(معرفة الخالق - النبوة - الإمامة – المعاد)

الحلقة الثانية

(معرفة الخالق سبحانه وتعالى)

الحلقة الثالثة

(النبوة)

الحلقة الرابعة

(الإمامة)

الحلقة الخامسة

(فاطمة الزهراء عليها السلام)

الحلقة السادسة

(الإمام المهدي عليه السلام – الجزء الأول)

الحلقة السابعة

(الإمام المهدي عليه السلام – الجزء الثاني)

الحلقة الثامنة

معرفة الخالق سبحانه وتعالى

(إثبات وجوده وصفاته)

الحلقة التاسعة

توحيد الخالق سبحانه وتعالى

(توحيد الذات وتوحيد الصفات وتوحيد الأفعال)

الحلقة العاشرة

توحيد الخالق سبحانه وتعالى

(التوحيد في العبادة)

عقيدتي

الحلقة السادسة

دروس في العقيدة الإسلامية

على ضوء مدرسة أهل البيت عليهم السلام

(الإمام المهدي عليه السلام)

(الجزء الأول)

الأهداف العامة

إنْ شاء الله في نهاية هذه الحلقة تكون قادرا على أن:

- تستدل على أنّ أصل فكرة ظهور الإمام المهدي عليه السلام في آخر الزمان متفق عليها بين المسلمين.
- تُميز بين الحديث المتواتر وحديث الآحاد.
- تثبت تواتر روايات أهل البيت (ع) في ولادة وغَيبة الإمام المهدي عليه السلام.
- تستدل على ولادة الإمام المهدي عليه السلام من خلال الروايات المتفق عليها بين المسلمين.

الد رس الأول

الدرس الأول

الإمام المهدي عجل الله فرجه

أصل فكرة الامام المهدي عليه السلام

المسلمون يتفقون على ثلاثة أمور حول مسألة الإمام المهدي عليه السلام:

الأمر الأول: أنّ لكلّ زمان إماماً يجب على كلّ مسلم معرفته والايمان به.

الأمر الثاني: أنّ في هذه الأُمّة " مهدي منتظر " في آخر الزمان ؛ يملأ الأرض قسطاً وعدلاً بعدما ملئت ظلماً وجوراً .

الأمر الثالث: أنّ المهدي (عليه السلام) الذي أخبر عنه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في تلك الأحاديث الكثيرة، هو نفسه المهدي الذي يكون الامام الثاني عشر من الائمّة الذين أخبر عن إمامتهم أو خلافتهم من بعده – حسب اختلاف اللفظ في الروايات – كما جاء في حديث الائمّة أو الخلفاء الاثنا عشر .

إذا عرفنا المشتركات بين المسلمين، فإنّه إلى هنا لا خلاف بين طوائف المسلمين، ويكون المهدي المنتظر حينئذ أمراً مفروغاً منه ومسلّماً في هذه الأُمّة.

إذن المهدي المنتظر هو الثاني عشر من الائمّة (أو الخلفاء) الاثني عشر، وهو الإمام الحق الذي يجب معرفته والاعتقاد به، وأنّ من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية، حسب ما جاء في صحاح المسلمين، فتكون معرفة الإمام المهدي عليه السلام ملزمة وواجبة على كل مسلم.

وهنا قالت الشيعة الامامية الاثنا عشرية، إنّ الذي عرفناه واعتقدنا به مصداقاً لهذه الأمور الثلاثة هو:

محمد بن الإمام الحسن العسكري، ابن الإمام الهادي، ابن الإمام الجواد، ابن الإمام الرضا، ابن الإمام الكاظم، ابن الإمام الصادق، ابن الإمام الباقر، ابن الإمام السجاد، ابن الإمام الحسين شهيد كربلاء، ابن الإمام علي بن أبي طالب (سلام الله عليهم أجمعين).

فهذه عقيدة الشيعة الإمامية، فهم يطبّقون تلك الأمور الثلاثة المتفق عليها بين المسلمين على:

" الإمام محمد بن الامام الحسن العسكري عليهما السلام "

المهدي المنتظر عليه السلام في المصادر الإسلامية

إذا رجعنا إلى مصادر المسلمين نجد روايات المهدي (عليه السلام) **متواترة**، ونحن نعرف أن العِلم له طُرق منها التواتر، فلعلنا لَمْ نَرَ بعض المدن في شرق الأرض أو غربها لكن لا يمكن أن ننكرها لتواتر الحديث عنها، والتواتر طريق من طرق العِلم، وتواتر الأحاديث الشريفة في خروج الإمام المهدي (ع)، لا ندعيه نحن فقط، وإنّما هو ثابت أيضاً في روايات المذاهب الإسلامية الأخرى.

للتعرف على معنى " التواتر "
راجع للمطالعة (في نهاية هذا الدرس)

هام

لا إشكال في رواياتنا عن أئمة أهل البيت عليهم السلام، فإنّ **ائمتنا** معصومون وهم أصدق مَنْ خَلَق الله عز وجل، **ورواتنا** لهم من صدقهم وورعهم ما هو غني عن البيان.

لكن من باب الالزام؛ ذكرنا ما قال به مخالفيهم

(إلزام الأخرين بمصادرهم المعتبرة عندهم).

لاحظ المصادر التالية تجد أنّ خروج المهدي في اخر الزمان مسألة متفق عليها بين المسلمين (ولا عبره لمن شذ):

- **سنن الترمذي :**

ج ٤ـ ص ٥٠٥ ـ ٥٠٦
حديث رقم: (٢٢٣٠ ، ٢٢٣١ ، ٢٢٣٢)
تحقيق وتعليق : إبراهيم عطوة عوض ـ (الطبعة الأولى – ١٩٦٢ م)

- **مسند أحمد بن حنبل :**

الجزء: الخامس ـ الصفحات: ١١ ، ٤٦ ، ٥٦ ، ٧٠ ، ٧٣
(طبعة دار الكتب العلمية – الطبعة الأولى ـ ٢٠٠٨ م)

- **ابن تيمية :**

منهاج السنة – تحقيق محمد رشاد سالم – الجزء الثامن – ص: ٢٥٤– ٢٦٠

(الناشر: جامعة الشيخ محمد بن سعود ـ الطبعة الأولى – ١٩٨٦)

- **ابن حجر الهيتمي :**

الصواعق المحرقة ـ الصفحات: ٥٦٢ ـ ٥٦٧
(طبعة مكتبة فياض – الطبعة الأولى – ٢٠٠٨ م)

- **عبد العزيز بن باز :**

تعليق " ابن باز " على ما جاء في محاضرة بعنوان:
" عقيدة أهل السنة والاثر في المهدي المنتظر " عبد المحسن العباد
(مجلة الجامعة الإسلامية ـ العدد الثالث ـ السنة الأولى ـ ١٩٦٩ م)

وهنا ننقل لكم جزء مما جاء في تعليق ابن باز ، والذي يقول فيه بتواتر الروايات حول خروج المهدي آخر الزمن.

وبعد انتهاء المحاضر من القاء هذه المحاضرة قام فضيلة نائب رئيس الجامعة الاسلامية الشيخ عبدالعزيز بن عبد الله بن بازفعلق على المحاضرة بالكلمة التالية نقلت من شريط التسجيل وعرضت على فضيلته بعد نقلها فاذن بنشرها .

الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى آله واصحابه ومن سلك سبيله واهتدى بهداه الى يوم الدين . أما بعد : فانا نشكر محاضرنا الاستاذ الفاضل الشيخ عبد المحسن بن حمد العباد على هذه المحاضرة القيمة الواسعة فلقد اجاد فيها وافاد واستوفى المقام حقا فيما يتعلق بالمهدى المنتظر مهدى الحق ، ولا مزيد على ما بسطه من الكلام فقد بسط واعتنى وذكر الاحاديث ، وذكر كلام اهل العلم فى هذا الباب وقد وفق للصواب وهدى الى الحق ، فجزاه الله عن محاضرته خيرا وجزاه الله عن جهوده خيرا وضاعف له المثوبة وأعانه على التكميل والاتمام لرسالته فى هذا الموضوع ، وسوف نقوم — ان شاء الله — بطبعها بعد انتهائه منها لعظم فائدتها ومسيس الحاجة اليها والخلاصة التى أعلقها على هذه المحاضرة القيمة ان أقول :

ان الحق والصواب هو ما ابداه فضيلته فى هذه المحاضرة ، كما بينه أهل العلم فأمر المهدى أمر معلوم والاحاديث فيه مستفيضة بل متواترة متعاضدة ، وقد حكى غير واحد من أهل العلم : تواترها ، كما حكاه الاستاذ فى هذه المحاضرة وهى متواترة تواترا معنويا لكثرة طرقها ، واختلاف مخارجها وصحابتها ورواتها وألفاظها

فهى بحق تدل على ان هذا الشخص الموعود به امره ثابت وخروجه حق

مجلة الجامعة الإسلامية ـ العدد الثالث ـ السنة الأولى ـ ١٩٦٩ م

(ص ١٦١ ـ ١٦٢)

▪ جاء في موقع " إسلام ويب " :

أحاديث صحيحة واردة في (المهدي) تفيد العِلم القطعي به

تاريخ النشر:الأربعاء ٨ جمادى الأولى ١٤٢٣ هـ - ١٧-٧-٢٠٠٢ م

رقم الفتوى: ١٨٩٣٩

السؤال

هل هناك حديث صحيح يذكر المهدي المنتظر وبصفاته وأنه يظهر آخر الزمان وفي أي كتاب أجده؟؟؟؟

الإجابــة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:

فيجب أن يعتقد المسلم كل ما جاء في كتاب الله تعالى وكل ما صحت به السنة عن الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم فيؤمن بذلك إيماناً جازماً. فمن ذلك ما جاء من أشراط الساعة وخروج المهدي آخر الزمان يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً.. فتكثر الخيرات وتنزل البركات في زمنه ويفيض المال.

وفي صحيح البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :كيف أنتم إذا نزل ابن مريم وإمامكم منكم.

وفي صحيح مسلم عن جابر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة،

قال: فينزل عيسى ابن مريم صلى الله عليه وسلم فيقول أميرهم: تعال صل لنا، فيقول: لا إن بعضكم على بعض أمراء، تكرمة لهذه الأمة.

وهناك أحاديث صحيحة صححها الحافظ ذكر فيها المهدي باسمه وبصفاته، منها ما رواه أحمد والترمذي وأبو داود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :لا تذهب -أو لا تنقضي- الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي، واسم أبيه اسم أبي.

وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :المهدي مني.. أجلى الجبهة أقنى الأنف يملأ الأرض قسطاً وعدلا، كما ملئت ظلماً وجوراً، يملك سبع سنين .رواه أبو داود والحاكم وحسنه الألباني في صحيح الجامع.

وعن أم سلمة رضي الله عنها، قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :المهدي من عترتي من ولد فاطمة .رواه أبو داود وابن ماجه وصححه الألباني.

وعن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :المهدي منا أهل البيت، يصلحه الله في ليلة .رواه أحمد وابن ماجه صححه أحمد شاكر والألباني.

وعن أبي سعيد رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :يخرج في آخر أمتي المهدي، يسقيه الله الغيث، وتخرج الأرض نباتها، ويعطي المال صحاحاً، وتخرج الماشية وتعظم الأمة، يعيش سبعاً أوثمانيا، - يعني حججاً- .رواه الحاكم وصححه ووافقه الذهبي والألباني.

هذه الأحاديث وغيرها كثير تفيد التواتر والعلم القطعي والإيمان الاعتقادي كما هو مدون في كتب العقائد، وبهذا تكون علمت أحاديث المهدي الصحيحة وأماكنها.

والله أعلم.

إسلام ويب
islamweb.net

(نقلناه عن الموقع كما ورد، بدون أي تصرف أو تغيير أو تصحيح)

عن أبي جعفر الباقر عليه السلام عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال:

كمال الدين وتمام النعمة – الشيخ الصدوق – ج١ - ص ٢٥٦
(طبعة: مؤسسة الأعلمي – بيروت – الطبعة الأولى ١٩٩١ م)
(الجزء الأول والثاني في مجلد واحد)

الروايات الواردة في الإمام المهدي عليه السلام
(حسب الروايات في المصادر الإسلامية عامة)

١ ـ الروايات التي تُبَشِّر بظهوره ٦٥٧ رواية .
٢ ـ الروايات التي تصفه بأنّه من أهل بيت النبي الأكرم ٣٨٩ رواية .
٣ ـ الروايات التي تدلّ على أنّه من أولاد الإمام علي عليه السلام ٢١٤ رواية .
٤ ـ الروايات التي تدلّ على أنّه من أولاد فاطمة عليها السلام بنت النبي ١٩٢ رواية .
٥ ـ الروايات التي تدلّ على أنّه التاسع من أولاد الحسين عليه السلام ١٤٨ رواية .
٦ ـ الروايات التي تدلّ على أنّه من أولاد الإمام زين العابدين عليه السلام ١٨٥ رواية .
٧ ـ الروايات التي تدلّ على أنّه من أولاد الإمام الحسن العسكري عليه السلام ١٤٦ رواية .
٨ ـ الروايات التي تبيّن آباء الإمام الحسن العسكري عليه السلام ١٤٧ رواية .
٩ ـ الروايات التي تدلّ على أنّه يملأ العالم قسطاً وعدلاً . ١٣٢ رواية .
١٠ ـ الروايات التي تدل على أنّ للإمام المهدي غيبة طويلة . ٩١ رواية .
١١ ـ الروايات التي تدلّ على أنّه يعمّر عمراً طويلاً . ٣١٨ رواية .
١٢ ـ الروايات التي تدلّ على أنّ الإسلام يعمُّ العالم كلّه بعد ظهوره ٤٧ رواية .
١٣ ـ الروايات التي تدلّ على أنّه الإمام الثاني عشر من أئمة أهل البيت ١٣٦ رواية .
١٤ ـ الروايات الواردة حول ولادته . ٢١٤ رواية .

الإلهيات – محاضرات آية الله جعفر السبحاني
(بقلم السيد حسن العاملي) – الجزء الرابع ـ ص ١٣٣ – ١٣٤
(مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام – الطبعة السابعة)

الإمام المهدي عليه السلام
عند الشيعة الإمامية

ولادته عليه السلام:

وُلد الإمام الثاني عشر في ١٥ شعبان سنة ٢٥٥ هجرية؛ وقد بَشَّر به جدّه محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) في أحاديث كثيرة بأنّه: يملأ الأرض قسطاً وعدلاً بعدما ملئت ظلماً وجوراً.

توفّي الإمام الحسن العسكري سنة (٢٦٠ هجرية) وكان عمر الامام المهدي (خمس سنوات)، فكان إماماً صبياً، كما أراد الله ليحيى (عليه السلام) النبوة وآتاه الله " الحكم صبيا "، وكما أراد الله ذلك لعيسى (عليه السلام) وهو ما يزال في المهد .

غَيبته عليه السلام:

تُعتبر الغَيْبَة من خصائص الإمام الثاني عشر عجل الله تعالى فرجه الشريف، والّتي ورد التّأكيد عليها في الرّوايات المرويّة عن أهل البيت عليهم السلام، ومنها:

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : للقائم منّا غيبة أمدها طويل كأنّي بالشّيعة يجولون جولان النعم في غيبته ، يطلبون المرعى فلا يجدونه ، إلاّ من ثبت منهم على دينه ولم يقس قلبه لطول أمد غيبة إمامه فهو معي في درجتي يوم القيامة ثمّ قال عليه السلام: إنّ القائم منّا إذا قام لم يكن لأحد في عنقه بيعة فلذلك تخفى ولادته ويغيب شخصه .

كمال الدين وتمام النعمة – الشيخ الصدوق - ج ١ - ص ٢٨٦ - ٢٨٧
(مؤسسة الأعلمي – بيروت – الطبعة الأولى)

قال الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام : منا اثنا عشر مهديا أولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وآخرهم التاسع من ولدي وهو القائم بالحق يحيى الله تعالى به الارض بعد موتها ، ويظهر به دين الحق على الدين كله ولو كره المشركون له غيبة يرتد فيها قوم ويثبت على الدين فيها آخرون فيؤذون ، فيقال لهم : متى هذا الوعد ان كنتم صادقين أما ان الصابر في غيبته على الأذى والتكذيب بمنزلة المجاهد بالسيف بين يدي رسول الله «ص» .

عيون أخبار الرضا (ع) – الشيخ الصدوق – ج ١ – ص ٦٩
باب النصوص على الرضا (ع) بالإمامة في جملة الأئمة الاثنا عشر (ع)
(الطبعة: أمير - " قم " – منشورات الشريف الرضي – الطبعة الأولى)

عن سيد العابدين علي بن الحسين، عن سيد الشهداء الحسين بن علي ، عن سيد الأوصياء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، قال: قال رسول الله (ص) :

الأئمة من بعدي اثنا عشر ، أولهم أنت يا علي ، وآخرهم القائم الذي يفتح الله تعالى ذكره على يديه مشارق الأرض ومغاربها.

أمَالي الصدُوق – الشيخ الصدوق - ص ٨٩
(طبعة: مؤسسة الأعلمي – الطبعة الأولى ٢٠٠٩ م)

النص القطعي (حديث قطعي الصدور)

- إمّا متواتر: في كل طبقة (جيل) تُخبر به عدد يطمئن بعدم تواطئهم على الكذب .
- أو أن يكون النص في كل الطبقات محفوفا بقرائن قطعية، أي أنّ هذه القرائن تُفيد القطع والاطمئنان بصدور الرواية .

إذن الحديث المتواتر يفيد قطعية صدور الحديث عن المعصوم (ع) ، الذي يضطر الإنسان إلى تصديقه تصديقًا جازمًا لا تردد فيه ، ولذلك يجب العمل به من غير البحث عن رجاله.

الروايات حول ولادة الإمام المهدي عليه السلام وغَيبته وخروجه آخر الزمان، أحاديث قطعية الصدور عن المعصوم عليه السلام، أي أنّه من المؤكد ـ مئة بالمئة ـ أنّها صدرت عن المعصوم عليه السلام.

وهذا يُوجب العمل به من غير البحث عن رجاله.

وهذا ما سوف نثبته بالدليل القاطع في الدروس القادمة

الخلاصة

- أصل مسألة " المهدي المنتظر " وخروجه آخر الزمان مسألة متفق عليها بين المسلمين.
- ما ذكرناه وغيره الكثير من المصادر الإسلامية، يصرحون أن الأخبار في المهدي (عليه السلام) مستفيضة صحيحة، بل متواترة.

يصرحون بالتواتر ويذكرون بعض الخصائص لذلك المهدي المنتظر، وأن عيسى يصلي خلفه، وأنه من أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ومن ولد فاطمة عليها السلام.

- إذن مسألة خروج المهدي عليه السلام فكرة عامة، غاية ما في الأمر أننا نختلف مع غيرنا حول مصداق شخص المهدي، هل هو ابن الإمام الحسن العسكري عليه السلام وهو مولود في سنة (٢٥٦ هجرية) والآن غائب كما نحن نعتقد بذلك؟ أم أنّه رجل آخر سوف يُولد في آخر الزمان ؟!

- الإمام المهدي عليه السلام في عقيدتنا نحن الشيعة الإمامية الاثني عشرية هو:

الإمام الثاني عشر من أئمّة أهل البيت (عليهم السلام)، نعتقد بأنّه ابن الإمام الحسن العسكري سلام الله عليه، ومن أولاد الامام الحسين سلام الله عليهم، ونعتقد بأنّه مولود حي موجود، إلاّ أنّه غائب.

(فهو يعيش بين الناس ، ويقوم بالكثير من المهام والأعمال ، وقد يلتقي مع البعض، ولكن ليس له الظهور العام) .

طبعاً اللقاء به ليس بعنوان النيابة الخاصة؛ لأنّها انتهت بعد السفير الرابع.

للمطالعة

الحديث الشريف

- **السند** (رواة الحديث)
  - متواتر
    - لفظي
    - معنوي
    - اجمالي
  - آحاد
    - صحيح
    - موثق
    - حسن
    - ضعيف
- **المتن** (لفظ الحديث)

أولاً: الحديث المتواتر:

«خبر جماعة كثيرين يستحيل عادةً تعمدهم الكذب وخطؤهم في فهم الحادثة، ويحصل بإخبارهم العلم، وإن كان للوازم الخبر مدخلية في إفادة تلك الكثرة العلم».

إذن **الحديث المتواتر** في اصطلاح **علم الحديث** بمعنى الحديث الذي بلغت سلسلة رواته إلى المعصوم (عليه السلام) بحدٍّ من الكثرة في جميع الطبقات؛ بحيث يمتنع عادة تواطؤهم على الكذب في نسبة الحديث إلى المعصوم، فهذا الخبر يوجب العلم واليقين بصدور الحديث. ويقابله **خبر الآحاد** وهو الحديث الذي لم يصل الى حد التواتر.

ينقسم المتواتر إلى أقسام ثلاثة هي:

١ـ **المتواتر اللفظي**: هو ما اتَّحدت فيه ألفاظ المخبرين، أي نقله الجميع بصياغة لفظية واحدة.

٢ـ المتواتر المعنوي: هو ما اختلفت فيه ألفاظ المخبرين، لكن كل الصيغ المنقولة تشتمل على معنى مشترك بينها، إما بالتضمّن أو بالالتزام.

٣ـ المتواتر الاجمالي: ويكون فيما إذا وُجد جملة كبيرة من الأخبار وهي مختلفة، لكن يعلم يقيناً أن بعضها قد صدر واقعاً.

المتواتر من الأحاديث ليس أمراً مختصاً بمذهب معين ، فكل المذاهب الإسلامية تعترف بوجود بعض الأحاديث المتواترة، بمعنى أن يكون لهذا الحديث الواحد في اللفظ أو في المعنى طرقٌ وأسانيد ومصادر ومخارج متعدّدة تبلغ حدّاً لا يكون معه افتراض اتفاق كلّ هؤلاء على الكذب في النقل.

ثانياً: حديث الآحاد:

هو كل خبر لم يبلغ حدَّ التواتر مهما كثر رواته.

وهذا النوع من الحديث من حيث وثاقة الرواة يقسم إلى أقسام أربعة :

الصحيح	الموثق	الحسن	الضعيف

١ـ **الصحيح**: ما اتصل سنده إلى المعصوم بنقل العدل الإمامي عن مثله في جميع الطبقات.

٢ـ **الموثَّق**: ما دخل في طريقه من نصَّ الأصحاب على توثيقه مع فساد عقيدته، مع تحقق ذلك في جميع مراتبه أو في بعضها، مع كون الباقي من رجال الصحيح.

٣ـ **الحسن**: ما دخل في طريقه إمامي ممدوح من غير نصّ على عدالته، ولم يشتمل باقيه على ضعف.

٤ـ **الضعيف**: ما لم يجتمع فيه شروط أحد الثلاثة المتقدمة بأن اشتمل على مجروح بالفسق ونحوه، أو مجهول الحال .

ملاحظة هامة

كان الحديث بين القدماء (من علماء الشيعة الإمامية) ثنائيّ التقسيم وهو بين معتبر وغير معتبر، فما أيّدته القرائن فمعتبر يصحّ الركون إليه والاحتجاج به، وأمّا ما لم تؤيّده القرائن فغير معتبر، لا يحتجّ به.

للتعرف على تلك " القرائن " راجع:
زيارة عاشوراء سندا ومكانة ـ آية الله جعفر السبحاني

كان القدماء[1] من الشيعة الإمامية يطلقون مصطلح «الصحيح» على المعتبر من الأحاديث، ومصطلح «الضعيف» على غير المعتبر منها، وبقي الأصحاب يقتصرون على هذين المصطلحين إلى القرن السابع الهجري، حيث اصطلح المتأخرون[2] منهم على تقسيم الخبر إلى أقسام أربعة هي:

الصحيح والموثق والحسن والضعيف

---

(١) يراد من مصطلح القدماء ـ هنا ـ الفقهاء الذين سبقوا المحقق الحلي (ت ٦٧٦ هـ). (أنظر: طباطبائي : مقدمة برفقه شيعة ، ص ٢٩ ـ ٣٠ . فارسي).

(٢) يراد من مصطلح المتأخرين ـ هنا ـ الفقهاء من زمن المحقق أو العلامة ومن بعدهما إلى الشهيد الأول حيث حدث اصطلاح متأخري المتأخرين ، ولهذه المصطلحات تفصيل من حيث إطلاقها بحسب القرون المختلفة ليس هذا محله (أنظر المصدر السابق).

دروس في علم الدراية ـ الشيخ أكرم بركات ـ ص ٤٥
(دار الصَفوة ـ الطبعة الأولى ٢٠٠٩ م)

فائـدة

عند ما يُذكر (العلامة) أو (المحقق) يُقصد به :

المحقق:

أبو القاسم جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد الحلي (٦٠٢ – ٦٧٦ هـ)

الملقب بالمحقق الأول والمحقق الحلي.

من علماء الفقه والأصول الشيعية في القرن السابع الهجري، وينصرف لقب المحقق له إذا ذَكرهُ الفقهاء بدون قرينة.

له مؤلفات كثيرة، منها: كتاب شرائع الإسلام في مسائل الحلال والحرام، المختصر النافع في فقه الإمامية والمعتبر في شرح المختصر النافع.

العلامة:

الحسن بن يوسف بن مُطهّر الحلي (٦٤٨ – ٧٢٦ هـ)

المعروف بالعلامة الحلّي

الفقيه والمتكلم الشيعي في القرن الثامن للهجرة ، من أشهر مؤلفاته :كشف المراد، ونهج الحق وكشف الصدق، وباب الحادي عشر، وخلاصة الأقوال، والجوهر النضيد.

كان العلامة أول من لقب بآية الله؛ وذلك لفضله وعلمه الكثير، فمن جملة أساتذته السيد ابن طاووس، والخواجة نصير الدين الطوسي، وابن ميثم البحراني.

نقلاً عن: موقع (ويكي شيعة) - التابعة للمجمع العالمي لأهل البيت (ع)
/https://ar.wikishia.net

(هام): إذا أردنا أنْ نصف أحد العلماء بالعلامة أو المحقق ، علينا أنْ نذكر اسمه أو ما يُشير إليه ، حتى لا تذهب الأذهان إلى (المحقق أو العلامة) المذكورَين.

للبحث والمناقشة

اكتب تقريرا توضح من خلاله:

١ـ سند الحديث ومتنه .

٢ـ أقسام الحديث من حيث السند .

يمكنك مراجعة:

- أصول الحديث وأحكامه – آية الله جعفر السبحاني.
- زيارة عاشوراء سندا ومكانة ـ آية الله جعفر السبحاني.
- دروس في علم الدراية – الشيخ أكرم بركات.
- دروس تمهيدية في القواعد الرجالية – الشيخ محمد باقر الأيرواني.
- دراسات في الحديث والمحدثين – هاشم معروف الحَسني.

الد رس الثاني

الإمام المهدي عجل الله فرجه

إثبات ولادة الامام المهدي وغيبته عليه السلام

يقول آية الله بشير النجفي:

من هوان الدنيا على الله سبحانه، ومن مصائب الدهر أن نحتاج إلى إثبات ولادة المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف، وما أشبه هذه المصيبة بمصيبة إثبات ولاية الإمام أمير المؤمنين عليه السلام يوم الغدير... يوم الغدير الذي شهده مئات بل عشرات الألوف وسمعوا من النبيّ

الأعظم ﷺ أنه قال: **«من كنت مولاه فعلي مولاه»**[1] بل لم يكتف بهذا القول، وإنما أخذ بيد أمير المؤمنين عليه السلام وكشف عن رأس الإمام عليه السلام بيده وعمّمه بعمامته وأخذ البيعة له وبقي فترة في الغدير، ثم بعد ذلك كله نضطر إلى إثبات سند الغدير نتيجة لتشكيك بعض الناس فيه.

إن المفروض أن نجتمع لنستفيد من الكلمات والنصائح والأوامر الواردة عن وليّ الله الأعظم أرواحنا فداه، الذي هو أمل الإسلام، أمل الأنبياء عليهم السلام، أمل الرسل عليهم السلام وأمل الشهداء على مرّ التأريخ، بدلاً من ذلك كله نضطر إلى البحث عن ثبوت ولادته عليه السلام.

---

(١) الكافي ١: ٢٨٧/ ح ١، و١: ٢٩٤/ ح ٤، و٤: ١٤٩/ ح ٣، و٤: ٥٥٦/ ح ٢، و٨: ٢٧/ ح ٤؛ من لا يحضره الفقيه ١: ٢٢٩/ ح ٦٨٦، و٢: ٥٥٩/ ح ٣١٤٤؛ إكمال الدين وإتمام النعمة: ٧٨ و٢٧٦؛ تهذيب الأحكام ٣: ١٤٤/ ح ٣١٧ و٣: ٢٦٣/ ح ٧٤٦؛ مسند أحمد ١: ٨٤ و١١٨ و١١٩ و١٥٢ و٣٣١، و٤: ٢٨١ و٣٧٠ و٣٧٢، و٥: ٣٤٧ و٣٦٦ و٣٧٠ و٤١٩؛ سنن ابن ماجة ١: ٤٥/ ح ١٢١؛ سنن الترمذي ٥: ٢٩٧/ ح ٣٧٩٧، وغيرها كثير... ولزيادة الاطلاع راجع كتاب الغدير للشيخ الأميني.

وليست هذه المصيبة بأعظم من مصيبة كربلاء التي تحمّلها أهل البيت عليهم السلام كما تحمَّل الأئمّة عليهم السلام أنفسهم وكذلك أصحابهم من مصائب في حياتهم.

وليست هذه المصيبة بأعظم من مصيبة حرماننا وحرمان المسلمين من رؤية الإمام المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف في هذه الفترة، والدنيا مليئة بالمصائب، كما نقل عن الإمام الباقر عليه السلام أنّه قال: «**الجنة محفوفة بالمكاره والصبر، فمن صبر على المكاره في الدنيا دخل الجنة، وجهنم محفوفة باللذات والشهوات**»[1]، ولو كانت الجنة محفوفة بالشهوات لما تخلّف أحد عن السعي للوصول إليها.

---

(١) الكافي ٢: ٨٩/ ح ٧؛ وسائل الشيعة ١٥: ٣٠٩/ ح ٢٠٦٠٠.

ولادة الإمام المهدي عليه السلام – آية الله بشير النجفي - ص ٢١ – ٢٣
تقديم وتحقيق مكتب آية الله بشير النجفي ومركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي (ع)
(هذا الكتاب يحتوي على ثلاث ندوات القاها آية الله بشير النجفي في مدينة النجف الأشرف)

يمكن تقسيم الأدلة على ولادة الإمام المهدي (ع) إلى قسمين:

القسم الأول: ما قبل ولادته عليه السلام:

أولاً: الأحاديث الواردة عن أهل البيت عليهم السلام ، من رسول الله (ص) إلى الإمام أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليهم السلام.

ثانياً: أحاديث الرسول (ص) المتفق على صحتها بين المسلمين.

القسم الثاني: ما بعد ولادته عليه السلام:

أولاً: الإقرار بالولد.

ثانيا: شهادة القابلة.

ثالثاً: شهادة مَنْ رأى المولود بعينه مِنْ أصحاب أبيه عليه السلام، ومَنْ شاهده بعد ذلك من ثقات وأعلام الشيعة .

رابعاً: تصرُّف السلطة الحاكمة حينذاك.

في هذه الحلقات ـ سلسلة عقيدتي ـ نركز على تناول العقيدة الإسلامية ضمن مدرسة أهل البيت (عليهم السلام) ، ولا نسعى في هذه الحلقات مناقشة آراء الآخرين ، ونحيل ذلك إلى حلقات (دراسات موسعة في العقيدة).

القسم الأول: ما قبل الولادة

أولاً: الأحاديث الواردة عن أهل البيت عليهم السلام :

في هذا الدرس والذي بعده نركز على:

الأحاديث الواردة عن أهل البيت عليهم السلام ، من رسول الله (ص) إلى الإمام أبي محمد الحسن بن على العسكري عليهم السلام.

نتناول هنا بعض الروايات التي تخصُّ الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف الواردة عن أهل البيت عليهم السلام. (حسب مصادرنا المعتبرة).

وكلامنا هنا مع الذين يعتقدون بحجيّة حديث أهل البيت عليهم السلام، وأنّهم أئمة مُعينين مِنْ قِبل الله سبحانه وتعالى، وأنّهم معصومون، وأنّ ما صح من حديثهم ورواياتهم هو امتداد ورواية لحديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم.

يجب التنبيه على مسألتين:

- مَنْ لا يعتقد بإمامتهم (عليهم السلام)، علينا أولاً مناقشته والحوار معه حول إمامتهم وعصمتهم، ثم ننتقل إلى ما صح عنهم من روايات، ومنها الروايات المتعلقة بولادة الإمام المهدي عليه السلام وغَيبته.
- وحتى من لا يؤمن بإمامتهم وعصمتهم (عليهم السلام)، فإنه يعتقد بصدقهم وعدالتهم عليهم السلام – حسب ما يُصرح به عموم المسلمين - ولهذا يجب عليه أن يأخذ بما جاء عنهم، ومن ضمن ذلك الروايات الخاصة بولادة وغيبة الإمام المهدي عليه السلام.

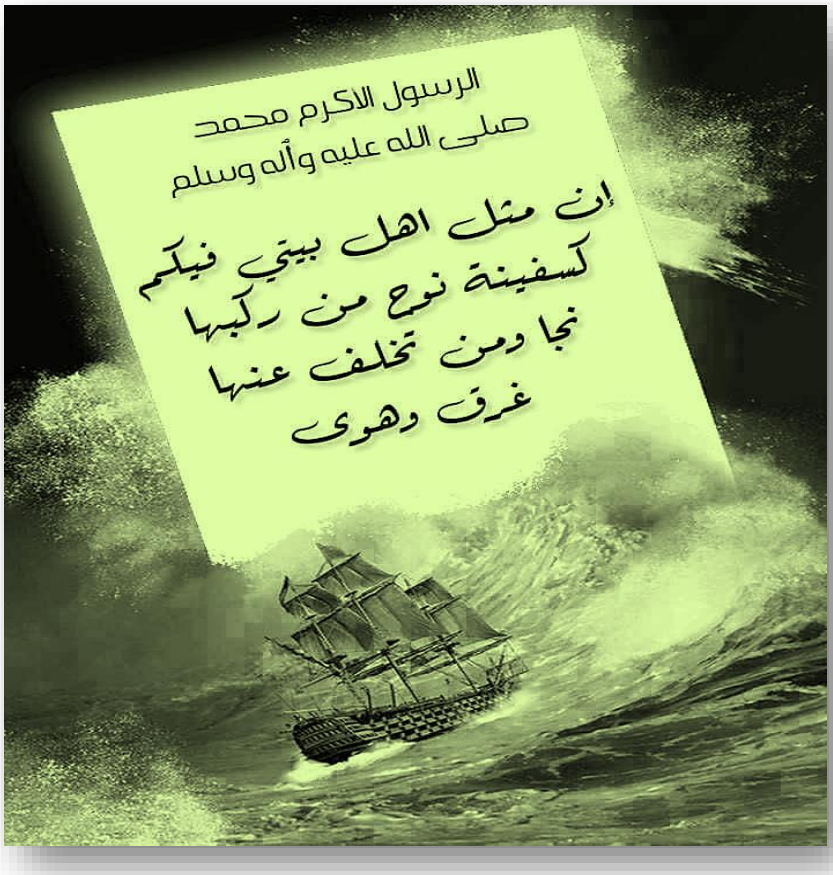

تواتر الروايات

وأول ما نستند إليه في هذه الروايات، هو تواتر الروايات الواردة عن أهل البيت عليهم السلام، في أن المهدي عجل الله فرجه الشريف هو الثاني عشر من أئمة أهل البيت عليهم السلام والتاسع من ذرية الحسين عليه السلام، وابن الحسن العسكري بن علي الهادي عليهما السلام، المولود بسامراء سنة ٢٥٥ هـ .

وقد جاءت هذه الروايات في كتب علماء الشيعة الإمامية، بل في كتب أساطين علماء مدرسة أهل البيت (ع)، مثل:

أساطين العِلم

العُلماء البارزون، الثقات الوافر علمهم.

- الكافي لمحمد بن يعقوب الكليني المتوفي ٣٢٩ هـ.
- الغيبة للنعماني.
- كامل الزيارات لجعفر بن محمد بن قولويه المتوفي سنة ٣٦٨ هـ .
- كُتب الشيخ الصدوق: (أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه القمّي، المعروف بالشيخ الصدوق، المتوفي سنة ٣٨١ هـ):
  - كمال الدين وتمام النعمة.
  - الأمالي (يوجد كتاب بنفس العنوان "الأمالي " للشيخ الطوسي).
  - عيون أخبار الرضا (ع).
  - علل الشرائع.
- كفاية الأثر في النصوص على الأئمة الاثنى عشر للخزازي الرازي القمي.
- الارشاد في معرفة حُجج الله على العباد لأبي عبد الله محمد بن النعمان (الشيخ المفيد) المتوفي ٤١٣ هـ - الجزء الثاني.
- الغَيبة لأبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي ٤٦٠ هـ .

- دلائل الإمامة للطبري، (المعاصر للشيخ الطوسي).

(هذا من علماء الشيعة الإمامية، غير الطبري المعروف عند المذاهب الأخرى).

- المُقنع في الغَيبة للشريف المرتضى.
- إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات للحر العاملي.

وغيرهم من علماء الإمامية المعروفين بالدقة في الرواية والنقل.

وهذه الروايات تبلغ بالتأكيد حدّ التواتر في كتب علمائنا القدماء في جميع طبقات إسنادها، وفي مختلف أدوار المعصومين عليهم السلام.

وقد جَمَعَ طرفاً من هذه الروايات:

- السيد صدر الدين الصدر في كتابه "المهدي".
- الشيخ أبو طالب التجليل التبريزي في كتابه "من هو المهدي".
- آية الله الصافي الگلبايگاني في كتابه "منتخب الأثر في الإمام الثاني عشر".
- الشيخ علي الكوراني في " معجم أحاديث المهدي ".

والذي يراجع هذه الأحاديث بأسنادها لا يشك في تواتر هذه الأحاديث في مختلف طبقات إسنادها من المحدّثين القدماء إلى المعصومين عليهم السلام.

وإليك نماذج لما جاء في هذه المصادر:

١٣٣ - باب الإِشَارَةِ والنَّصِّ إِلَى صَاحِبِ الدَّارِ عليه السلام

١ - عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بِلَالٍ قَالَ: خَرَجَ إِلَيَّ مِنْ أَبِي مُحَمَّدٍ قَبْلَ مُضِيِّهِ بِسَنَتَيْنِ يُخْبِرُنِي بِالْخَلَفِ مِنْ بَعْدِهِ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَيَّ مِنْ قَبْلِ مُضِيِّهِ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ يُخْبِرُنِي بِالْخَلَفِ مِنْ بَعْدِهِ.

٢ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام: جَلَالَتُكَ تَمْنَعُنِي مِنْ مَسْأَلَتِكَ، فَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَسْأَلَكَ؟ فَقَالَ: سَلْ، قُلْتُ: يَا سَيِّدِي هَلْ لَكَ وَلَدٌ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، فَقُلْتُ: فَإِنْ حَدَثَ بِكَ حَدَثٌ فَأَيْنَ أَسْأَلُ عَنْهُ؟ قَالَ: بِالْمَدِينَةِ.

٣ - عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَكْفُوفِ، عَنْ عَمْرٍو الْأَهْوَازِيِّ قَالَ: أَرَانِي أَبُو مُحَمَّدٍ ابْنَهُ وقَالَ: هَذَا صَاحِبُكُمْ مِنْ بَعْدِي.

٤ - عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ حَمْدَانَ الْقَلَانِسِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِلْعَمْرِيِّ: قَدْ مَضَى أَبُو مُحَمَّدٍ؟ فَقَالَ لِي: قَدْ مَضَى ولَكِنْ قَدْ خَلَّفَ فِيكُمْ مَنْ رَقَبَتُهُ مِثْلُ هَذِهِ؛ وأَشَارَ بِيَدِهِ.

٥ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: خَرَجَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام حِينَ قُتِلَ الزُّبَيْرِيُّ لَعَنَهُ اللهُ هَذَا جَزَاءُ مَنِ اجْتَرَأَ عَلَى اللهِ فِي أَوْلِيَائِهِ، يَزْعُمُ أَنَّهُ يَقْتُلُنِي ولَيْسَ لِي عَقِبٌ، فَكَيْفَ رَأَى قُدْرَةَ اللهِ فِيهِ، ووُلِدَ لَهُ وَلَدٌ سَمَّاهُ «محمد» فِي سَنَةِ سِتٍّ وخَمْسِينَ ومِائَتَيْنِ.

٦ - عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ ومُحَمَّدٍ ابْنَيْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَبْدِيِّ - مِنْ عَبْدِ قَيْسٍ -، عَنْ ضَوْءِ بْنِ عَلِيٍّ الْعِجْلِيِّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ فَارِسَ سَمَّاهُ قَالَ: أَتَيْتُ سَامَرَّاءَ ولَزِمْتُ بَابَ أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام فَدَعَانِي، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وسَلَّمْتُ فَقَالَ: مَا الَّذِي أَقْدَمَكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: رَغْبَةٌ فِي خِدْمَتِكَ، قَالَ: فَقَالَ لِي: فَالْزَمِ الْبَابَ، قَالَ: فَكُنْتُ فِي الدَّارِ مَعَ الْخَدَمِ، ثُمَّ صِرْتُ أَشْتَرِي لَهُمُ الْحَوَائِجَ مِنَ السُّوقِ، وكُنْتُ أَدْخُلُ عَلَيْهِمْ مِنْ غَيْرِ إِذْنٍ إِذَا كَانَ فِي الدَّارِ رِجَالٌ قَالَ: فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ يَوْماً وهُوَ فِي دَارِ الرِّجَالِ فَسَمِعْتُ حَرَكَةً فِي الْبَيْتِ فَنَادَانِي: مَكَانَكَ لَا تَبْرَحْ، فَلَمْ أَجْسُرْ أَنْ أَدْخُلَ ولَا أَخْرُجَ، فَخَرَجَتْ عَلَيَّ جَارِيَةٌ مَعَهَا شَيْءٌ مُغَطًّى، ثُمَّ نَادَانِيَ: ادْخُلْ، فَدَخَلْتُ، ونَادَى الْجَارِيَةَ فَرَجَعَتْ إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهَا: اكْشِفِي عَمَّا مَعَكِ، فَكَشَفَتْ عَنْ غُلَامٍ أَبْيَضَ حَسَنِ الْوَجْهِ وكَشَفَ عَنْ بَطْنِهِ فَإِذَا شَعْرٌ نَابِتٌ مِنْ لَبَّتِهِ إِلَى سُرَّتِهِ أَخْضَرُ لَيْسَ بِأَسْوَدَ، فَقَالَ: هَذَا صَاحِبُكُمْ، ثُمَّ أَمَرَهَا فَحَمَلَتْهُ فَمَا رَأَيْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ حَتَّى مَضَى أَبُو مُحَمَّدٍ عليه السلام.

١٣٤ - باب في تَسْمِيَةِ مَنْ رَآهُ عليه السلام

١ - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ومُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى جَمِيعاً، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيِّ قَالَ: اجْتَمَعْتُ أَنَا والشَّيْخُ أَبُو عَمْرٍو رَحِمَهُ اللهُ عِنْدَ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ فَغَمَزَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنِ الْخَلَفِ فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا عَمْرٍو: إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ شَيْءٍ ومَا أَنَا بِشَاكٍّ فِيمَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْهُ، فَإِنَّ اعْتِقَادِي ودِينِي أَنَّ الْأَرْضَ لَا تَخْلُو مِنْ حُجَّةٍ إِلَّا إِذَا كَانَ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ بِأَرْبَعِينَ يَوْماً، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ رُفِعَتِ الْحُجَّةُ وأُغْلِقَ بَابُ التَّوْبَةِ فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُ نَفْساً إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْراً، فَأُولَئِكَ أَشْرَارُ مِنْ خَلْقِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ وهُمُ الَّذِينَ تَقُومُ عَلَيْهِمُ الْقِيَامَةُ، ولَكِنِّي أَحْبَبْتُ أَنْ أَزْدَادَ يَقِيناً، وإِنَّ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام سَأَلَ رَبَّهُ عَزَّ وجَلَّ أَنْ يُرِيَهُ كَيْفَ يُحْيِي الْمَوْتَى، قَالَ: أَو لَمْ تُؤْمِنْ قَالَ: بَلَى ولَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي، وقَدْ أَخْبَرَنِي أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ وقُلْتُ: مَنْ أُعَامِلُ أَوْ عَمَّنْ آخُذُ، وقَوْلَ مَنْ أَقْبَلُ؟ فَقَالَ لَهُ: الْعَمْرِيُّ ثِقَتِي فَمَا أَدَّى إِلَيْكَ عَنِّي فَعَنِّي يُؤَدِّي ومَا قَالَ لَكَ عَنِّي فَعَنِّي يَقُولُ، فَاسْمَعْ لَهُ وأَطِعْ، فَإِنَّهُ الثِّقَةُ الْمَأْمُونُ، وأَخْبَرَنِي أَبُو عَلِيٍّ أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا مُحَمَّدٍ عليه السلام عَنْ مِثْلِ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ: الْعَمْرِيُّ وابْنُهُ ثِقَتَانِ، فَمَا أَدَّيَا إِلَيْكَ عَنِّي فَعَنِّي يُؤَدِّيَانِ ومَا قَالَا لَكَ فَعَنِّي يَقُولَانِ، فَاسْمَعْ لَهُمَا وأَطِعْهُمَا فَإِنَّهُمَا الثِّقَتَانِ الْمَأْمُونَانِ، فَهَذَا قَوْلُ إِمَامَيْنِ قَدْ مَضَيَا فِيكَ.

قَالَ: فَخَرَّ أَبُو عَمْرٍو سَاجِداً وبَكَى ثُمَّ قَالَ: سَلْ حَاجَتَكَ فَقُلْتُ لَهُ: أَنْتَ رَأَيْتَ الْخَلَفَ مِنْ بَعْدِ أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام؟ فَقَالَ: إِي واللهِ ورَقَبَتُهُ مِثْلُ ذَا - وأَوْمَأَ بِيَدِهِ - فَقُلْتُ لَهُ: فَبَقِيَتْ وَاحِدَةٌ فَقَالَ لِي: هَاتِ، قُلْتُ: فَالِاسْمُ؟ قَالَ: مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ أَنْ تَسْأَلُوا عَنْ ذَلِكَ، ولَا أَقُولُ هَذَا مِنْ عِنْدِي، فَلَيْسَ لِي أَنْ أُحَلِّلَ ولَا أُحَرِّمَ، ولَكِنْ عَنْهُ عليه السلام فَإِنَّ الْأَمْرَ عِنْدَ السُّلْطَانِ، أَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ مَضَى ولَمْ يُخَلِّفْ وَلَداً وقَسَّمَ مِيرَاثَهُ وأَخَذَهُ مَنْ لَا حَقَّ لَهُ فِيهِ وهُوَ ذَا عِيَالُهُ يَجُولُونَ لَيْسَ أَحَدٌ يَجْسُرُ أَنْ يَتَعَرَّفَ إِلَيْهِمْ أَوْ يُنِيلَهُمْ شَيْئاً، وإِذَا وَقَعَ الِاسْمُ وَقَعَ الطَّلَبُ، فَاتَّقُوا اللهَ وأَمْسِكُوا عَنْ ذَلِكَ.

قَالَ الْكُلَيْنِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: وحَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ أَصْحَابِنَا - ذَهَبَ عَنِّي اسْمُهُ - أَنَّ أَبَا عَمْرٍو سَأَلَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مِثْلِ هَذَا فَأَجَابَ بِمِثْلِ هَذَا.

٢ - عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، وكَانَ أَسَنَّ شَيْخٍ مِنْ وُلْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْعِرَاقِ فَقَالَ: رَأَيْتُهُ بَيْنَ الْمَسْجِدَيْنِ وهُوَ غُلَامٌ عليه السلام.

٣ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ رِزْقِ اللهِ أَبُو عَبْدِ اللهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَتْنِي حَكِيمَةُ ابْنَةُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ - وهِيَ عَمَّةُ أَبِيهِ - أَنَّهَا رَأَتْهُ لَيْلَةَ مَوْلِدِهِ وبَعْدَ ذَلِكَ.

٤ - عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ حَمْدَانَ الْقَلَانِسِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِلْعَمْرِيِّ: قَدْ مَضَى أَبُو مُحَمَّدٍ عليه السلام؟ فَقَالَ: قَدْ مَضَى ولَكِنْ قَدْ خَلَّفَ فِيكُمْ مَنْ رَقَبَتُهُ مِثْلُ هَذَا؛ وأَشَارَ بِيَدِهِ.

٥ - عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ فَتْحٍ مَوْلَى الزُّرَارِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَلِيِّ بْنَ مُطَهَّرٍ يَذْكُرُ أَنَّهُ قَدْ رَآهُ ووَصَفَ لَهُ قَدَّهُ.

٦ - عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شَاذَانَ بْنِ نُعَيْمٍ، عَنْ خَادِمٍ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدَةَ النَّيْسَابُورِيِّ أَنَّهَا قَالَتْ: كُنْتُ وَاقِفَةً مَعَ إِبْرَاهِيمَ عَلَى الصَّفَا فَجَاءَ عليه السلام حَتَّى وَقَفَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وقَبَضَ عَلَى كِتَابِ مَنَاسِكِهِ وحَدَّثَهُ بِأَشْيَاءَ.

٧ - عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ بْنِ صَالِحٍ أَنَّهُ رَآهُ عِنْدَ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ والنَّاسُ يَتَجَاذَبُونَ عَلَيْهِ وهُوَ يَقُولُ: مَا بِهَذَا أُمِرُوا.

٨ - عَلِيٌّ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُهُ عليه السلام بَعْدَ مُضِيِّ أَبِي مُحَمَّدٍ حِينَ أَيْفَعَ وقَبَّلْتُ يَدَيْهِ ورَأْسَهُ.

٩ - عَلِيٌّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ بْنِ صَالِحٍ وأَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ، عَنِ الْقَنْبَرِيِّ - رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ قَنْبَرٍ الْكَبِيرِ - مَوْلَى أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ: جَرَى حَدِيثُ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ فَذَمَّهُ، فَقُلْتُ لَهُ: فَلَيْسَ غَيْرُهُ فَهَلْ رَأَيْتَهُ؟ فَقَالَ: لَمْ أَرَهُ ولَكِنْ رَآهُ غَيْرِي، قُلْتُ: ومَنْ رَآهُ؟ قَالَ: قَدْ رَآهُ جَعْفَرٌ مَرَّتَيْنِ ولَهُ حَدِيثٌ.

١٠ - عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْوَجْنَانِيِّ أَنَّهُ أَخْبَرَنِي عَمَّنْ رَآهُ: أَنَّهُ خَرَجَ مِنَ الدَّارِ قَبْلَ الْحَادِثِ بِعَشَرَةِ أَيَّامٍ وهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهَا مِنْ أَحَبِّ الْبِقَاعِ لَوْلَا الطَّرْدُ؛ أَوْ كَلَامٌ هَذَا نَحْوُهُ.

١١ - عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ بَعْضِ جَلَاوِزَةِ السَّوَادِ قَالَ: شَاهَدْتُ سِيمَاءَ آنِفاً بِسُرَّ مَنْ رَأَى وقَدْ كَسَرَ بَابَ الدَّارِ، فَخَرَجَ عَلَيْهِ وبِيَدِهِ طَبَرْزِينٌ فَقَالَ لَهُ: مَا تَصْنَعُ فِي دَارِي؟ فَقَالَ سِيمَاءُ: إِنَّ جَعْفَراً زَعَمَ أَنَّ أَبَاكَ مَضَى ولَا وَلَدَ لَهُ، فَإِنْ كَانَتْ دَارَكَ فَقَدِ انْصَرَفْتُ عَنْكَ، فَخَرَجَ عَنِ الدَّارِ. قَالَ عَلِيُّ بْنُ قَيْسٍ: فَخَرَجَ عَلَيْنَا خَادِمٌ مِنْ خَدَمِ الدَّارِ فَسَأَلْتُهُ عَنْ هَذَا الْخَبَرِ، فَقَالَ لِي: مَنْ حَدَّثَكَ بِهَذَا؟ فَقُلْتُ لَهُ: حَدَّثَنِي بَعْضُ جَلَاوِزَةِ السَّوَادِ، فَقَالَ لِي: لَا يَكَادُ يَخْفَى عَلَى النَّاسِ شَيْءٌ.

١٢ - عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَكْفُوفِ، عَنْ عَمْرٍو الْأَهْوَازِيِّ قَالَ: أَرَانِيهِ أَبُو مُحَمَّدٍ عليه السلام وقَالَ: هَذَا صَاحِبُكُمْ.

١٣ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ النَّيْسَابُورِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِي نَصْرٍ ظَرِيفِ الْخَادِمِ أَنَّهُ رَآهُ.

١٤ - عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ والْحَسَنِ ابْنَيْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أَنَّهُمَا حَدَّثَاهُ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وسَبْعِينَ ومِائَتَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَبْدِيِّ، عَنْ ضَوْءِ بْنِ عَلِيٍّ الْعِجْلِيِّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ فَارِسَ سَمَّاهُ أَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ أَرَاهُ إِيَّاهُ.

١٥ - عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي أَحْمَدَ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْمَدَائِنِ قَالَ: كُنْتُ حَاجّاً مَعَ رَفِيقٍ لِي، فَوَافَيْنَا إِلَى الْمَوْقِفِ فَإِذَا شَابٌّ قَاعِدٌ عَلَيْهِ إِزَارٌ ورِدَاءٌ، وفِي رِجْلَيْهِ نَعْلٌ صَفْرَاءُ، قَوَّمْتُ الْإِزَارَ والرِّدَاءَ بِمِائَةٍ وخَمْسِينَ دِينَاراً ولَيْسَ عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ، فَدَنَا مِنَّا سَائِلٌ فَرَدَدْنَاهُ، فَدَنَا مِنَ الشَّابِّ فَسَأَلَهُ، فَحَمَلَ شَيْئاً مِنَ الْأَرْضِ ونَاوَلَهُ، فَدَعَا لَهُ السَّائِلُ واجْتَهَدَ فِي الدُّعَاءِ وأَطَالَ، فَقَامَ الشَّابُّ وغَابَ عَنَّا، فَدَنَوْنَا مِنَ السَّائِلِ فَقُلْنَا لَهُ وَيْحَكَ مَا أَعْطَاكَ؟ فَأَرَانَا حَصَاةَ ذَهَبٍ مُضَرَّسَةً، قَدَّرْنَاهَا عِشْرِينَ مِثْقَالًا، فَقُلْتُ لِصَاحِبِي: مَوْلَانَا عِنْدَنَا ونَحْنُ لَا نَدْرِي، ثُمَّ ذَهَبْنَا فِي طَلَبِهِ فَدُرْنَا الْمَوْقِفَ كُلَّهُ، فَلَمْ نَقْدِرْ عَلَيْهِ، فَسَأَلْنَا كُلَّ مَنْ كَانَ حَوْلَهُ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ والْمَدِينَةِ، فَقَالُوا شَابٌّ عَلَوِيٌّ يَحُجُّ فِي كُلِّ سَنَةٍ مَاشِياً.

أصول الكافي – الشيخ محمد بن يعقوب الكُلَيْني – ج ١ - ص ٢٠١ – ٢٠٤
(طبعة : منشورات الفجر – الطبعة الأولى - ٢٠٠٧ م)

جاء في كتاب " كمال الدين وتمام النعمة " للشيخ الصدوق

٣ ـ حدَّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه قال : حدَّثنا محمّد بن أبي عبد الله الكوفيُّ قال: حدَّثنا موسى بن عمران النخعيُّ ، عن عمّه الحسين بن يزيد ، عن الحسن ابن عليٍّ بن أبي حمزة ، عن أبيه ، عن الصادق جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : حدَّثني جبرائيل عن ربِّ العزَّة جلَّ جلاله أنّه قال : من علم أن لا إله إلّا أنا وحدي ، وأنَّ محمّداً عبدي ورسولي ، وأنَّ عليَّ بن أبي طالب خليفتي ، وأنَّ الأئمّة من ولده حججي أدخلته الجنّة برحمتي ، ونجيّته من النّار بعفوي ، وأبحت له جواري ، وأوجبت له كرامتي ، وأتممت عليه نعمتي ، وجعلته من خاصّتي وخالصتي ، إن ناداني لبّيته ، وإن دعاني أجبته ، وإن سألني أعطيته ، وإن سكت ابتدأته ، وإن أساء رحمته ، وإن فرَّ منّي دعوته ، وإن رجع إليَّ قبلته وإن قرع بابي فتحته ، ومن لم يشهد أن لا إله إلّا أنا وحدي أو شهد بذلك ولم يشهد أنَّ محمّداً عبدي ورسولي ، أو شهد بذلك ولم يشهد أنَّ عليَّ بن أبي طالب خليفتي ، أو شهد بذلك ولم يشهد أنَّ الأئمّة من ولده حججي فقد جحد نعمتي ، وصغّر عظمتي ، وكفر بآياتي وكتبي ، إن قصدني حجبته ، وإن سألني حرمته ، وإن ناداني لم أسمع نداءه ، وإن دعاني لم أستجب دعاءه ، وإن رجاني خيّبته ، وذلك جزاؤه منّي وما أنا بظلّام للعبيد .

فقام جابر بن عبد الله الأنصاريُّ فقال : يا رسول الله ومن الأئمّة من ولد عليٍّ بـن أبي طـالب ؟ قال : الحسن والحسين سيّـدا شباب أهـل الجنّة ، ثمَّ سيّد العابدين في زمانه عليُّ بن الحسين ، ثمَّ الباقـر محمّد بن عليٍّ وستـدركه يا جابر ، فإذا أدركته فأقـرئه منّي السـلام ، ثمَّ الصّادق جعفـر بن محمّد ، ثمَّ الكـاظم موسى بن جعفـر ، ثمَّ الرِّضـا عليُّ بن مـوسى ، ثمَّ التقيُّ محمّـد بن عـليٍّ ، ثمَّ الـنقـيُّ عليُّ بـن محـمّــد ، ثمَّ الــزَّكـيُّ الحـسن بـن عليٍّ ، ثـمَّ ابنـه القائم بـالحقِّ مهـديُّ أمّتي الّـذي يملأ الأرض قسـطاً وعدلاً كمـا ملئت جوراً وظلماً ، هؤلاء يا جابر خلفائي وأوصيائي وأولادي وعترتي ، من أطاعهم فقد أطاعني ، ومن عصاهم فقد عصاني ، ومن أنكرهم أو أنكـر واحداً منهم فقد أنكرني ، بهم يمسك الله عزَّ وجلَّ السماء أن تقع على الأرض إلّا بإذنه ، وبهم يحفظ الله الأرض أن تميد بأهلها[1] .

---

(١) ماد يميد : أي اضطرب وتحرك .

كمال الدين وتمام النعمة – الشيخ الصدوق - ج ١ - ص ٢٤٥ – ٢٤٦
(طبعة: مؤسسة الأعلمي – بيروت – الطبعة الأولى ١٩٩١ م)
(الجزء الأول والثاني في مجلد واحد)

١ ـ حدَّثنا محمد بن الحسن بن الوليد رضي الله عنه قال : حدَّثنا محمد بن يحيى العطّار قال : حدَّثنا أبو عبد الله الحسين بن رزق الله قال :

حدَّثني موسى بن محمد بن القاسم بن حمزة بن موسى بن جعفر بن محمد بن عليٍّ بن الحسين بن عليٍّ بن أبي طالب عليه السلام قال : حدَّثتني حكيمة بنت محمد بن عليٍّ بن موسى بن جعفر بن محمد بن عليٍّ بن الحسين بن عليٍّ بن أبي طالب عليه السلام ، قالت : بعث إليَّ أبو محمد الحسن بن عليٍّ عليهما السلام فقال : يا عمّة إجعلي إفطارك [هذه] اللّيلة عندنا فإنها ليلة النصف من شعبان فإنَّ الله تبارك وتعالى سيظهر في هذه اللّيلة الحجّة في أرضه ، قالت : فقلت له : ومن أُمّه ؟ قال لي : نرجس ، قلت له : جعلني الله فداك ما بها أثر ، فقال : هو ما أقول لك ، قالت : فجئت ، فلمّا سلّمت وجلست جاءت تنزع خفّي وقالت لي : يا سيّدتي [وسيّدة أهلي] كيف أمسيت ؟ فقلت : بل أنت سيّدتي وسيّدة أهلي ، قالت : فأنكرت قولي وقالت : ما هذا يا عمّة ؟ قالت : فقلت لها : يا بنيّةإنَّ الله تعالى سيهب لك في ليلتك هذه غلاماً سيّداً في الدُّنيا والآخرة قالت : فخجلت واستحيت .

فلمّا أن فرغت من صلاة العشاءالآخرةأفطرت وأخذت مضجعي فرقدت ، فلمّا أن كان في جوف اللّيل قمت إلى الصلاة ففرغت من صلاتي وهي نائمة ليس بها حادث ثمَّ جلست معقّبة ، ثمَّ اضطجعت ثمَّ انتبهت فزعة وهي راقدة ، ثمَّ قامت فصلّت ونامت .

قالت حكيمة : وخرجت أتفقّد الفجر فإذا أنا بالفجر الأوّل كذنب السرحان وهي نائمة فدخلتني الشكوك، فصاح بي أبو محمد عليه السلام من المجلس فقال : لا تعجلي يا عمّة فهاك الأمر قد قرب ، قالت : فجلست وقرأت الم السجدة ويس ، فبينما أنا كذلك إذ انتبهت فزعة فوثبت إليها فقلت : اسم الله عليك ، ثمَّ قلت لها : أتحسّين شيئاً ؟ قالت : نعم يا عمّة ، فقلت لها : اجمعي نفسك واجمعي قلبك فهو ما قلت لك ، قالت : فأخذتني فترة وأخذتها فترة فانتبهت بحِسِّ سيّدي فكشفت الثوب عنه فإذا أنابه عليه السلام ساجداً يتلقّى الأرض بمساجده فضممته إليَّ فإذا أنا به نظيفٌ فصاح بي أبو محمد عليه السلام هلمّي إليَّ ابني يا عمّة فجئت به إليه فوضع يديه تحت أليتيه وظهره ووضع قدميه على صدره ثمَّ أدلى لسانه في فيه وأمرَّ يده على عينيه وسمعه ومفاصله ، ثمَّ قال : تكلّم يا بنيَّ فقال : أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له ، وأشهد أنَّ محمدً رسول الله ، ثمَّ صلّى على أمير المؤمنين وعلى الأئمّة عليهم السلام إلى أن وقف على أبيه ، ثمَّ أحجم[1] .

ثمَّ قال أبو محمد عليه السلام : يا عمّة اذهبي به إلى أُمه ليسلّم عليها وائتني به ، فذهبت به فسلّم عليها ورددته فوضعته في المجلس ثمَّ قال : يا عمّة إذا كان يوم السابع فأتينا قالت حكيمة : فلمّا أصبحت جئت لأُسلّم على أبي محمد عليه السلام وكشفت الستر لأتفقّد سيّدي عليه السلام فلم أره ، فقلت : جعلت فداك ما فعل سيّدي ؟ فقال : يا عمّة استودعناه الّذي استودعته أُمُّ موسى موسى عليه السلام .

قالت حكيمة : فلمّا كان في اليوم السابع جئت فسلّمت وجلست فقال : هلمّي إليَّ ابني ، فجئت بسيّدي عليه السلام وهو في الخرقة ففعل به كفعلته الأُولى ، ثمَّ أدلى لسانه في فيه كأنّه يغذّيه لبناً أو عسلاً ، ثمَّ قال : تكلّم يا بنيَّ ، فقال : أشهد أن لا إله إلّا الله وثنّى بالصلاة على محمد وعلى أمير المؤمنين وعلى الأئمّة الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين حتّى وقف على أبيه عليه السلام ، ثمَّ تلا هذه الآية : ﴿ بسم الله الرَّحمن الرَّحيم ونريد أن نمنَّ على الّذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمّة ونجعلهم الوارثين . ونمكّن لهم في الأرض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون ﴾[٢] قال موسى : فسألت عقبة الخادم عن هذه ، فقالت : صدقت حكيمة .

---

(١) أي سكت . أحجم عنه أي كف ونكص هيبة .

(٢) سورة القصص ؛ الآية : ٥ .

كمال الدين وتمام النعمة – الشيخ الصدوق - ج٢- ص ٣٨٩ – ٣٩١
(طبعة: مؤسسة الأعلمي – بيروت – الطبعة الأولى ١٩٩١ م)
(الجزء الأول والثاني في مجلد واحد)

جاء في كتاب " منتخب الأثر في الإمام الثاني عشر عليه السلام "
(آية الله الشيخ لطف الله الصافي الكلبايكاني)

رقم الابواب	العنوان	عدد الاحاديث	رقم الصفحة
٣١	في انه شاب المنظر	٨	٢٨٩
٣٢	في خفاء ولادته	١٤	٢٩١
٣٣	في انه ليس في عنقه بيعة لأحد	١٠	٢٩٤
٣٤	في انه يقتل اعداء الله ويطهر الارض من الشرك وو	١٩	٢٩٥
٣٥	في انه يعلن امر الله و يبسط الاسلام على الارض ويصير سلطاناً عليها ووو	٤٧	٢٩٧
٣٦	في انه يرد الناس الى الهدى والقرآن والسنة	١٥	٣٠٢
٣٧	في انه ينتقم من اعداء الله	٤	٣٠٣
٣٨	في ان فيه سنن من الانبياء	٢٣	٣٠٥
٣٩	في انه يقوم السيف	٧	٣٠٧
٤٠	في تمكين الناس لسلطانه	١	٣٠٩
٤١	في سيرته (ع)	٣٠	٣١٠
٤٢	في زهده (ع)	٤	٣١٢
٤٣	في عدالته وبسط الامنية في دولته	٧	٣١٣
٤٤	في علمه (ع)	٥	٣١٤
٤٥	في جوده وسخائه (ع)	١٣	٣١٥
٤٦	في ان الله يظهر على يده معجزات الانبياء و ان معه مواريثهم	٥	٣١٧
٤٧	في انه لا يظهر الا بعد امتحان شديد	٢٤	٣١٩
٤٨	في انه يؤم عيسى بن مريم (ع)	٢٥	٣٢١
٤٩	في صاحب رايته وما كتب فيها	٦	٣٢٤
	الفصل الثالث وفيه ثلاثة ابواب		
١	في ولادته وتاريخها و بعض حالات امه	١٤	٣٢٥
٢	في معجزاته في حياة ابيه	٩	٣٥٣
٣	في من رآه في ايام ابيه	١٩	٣٦٠
	الفصل الرابع وفيه ثلاثة ابواب		
١	فيمن فاز برؤيته في الغيبة الصغرى	٢٥	٣٦٣
٢	في بعض معجزاته في الغيبة الصغرى	٢٧	٣٨٧
٣	في حالات سفراته و نوابه في الغيبة الصغرى	٢٢	٣٩٧
	الفصل الخامس وفيه بابان		
١	في معجزاته في الغيبة الكبرى	١٢	٤٠٦
٢	فيمن رآه في الغيبة الكبرى	١٣	٤١٧
	الفصل السادس وفيه ١١ باباً		
١	في بعض كيفيات ظهوره	١٢	٤٢٦
٢	فيما يكون قبل خروجه من الفتن وكثرة المعاصي و و و	٣٧	٤٢٩
٣	في بعض علائم الظهور	٢٩	٤٤٤
٤	في النداء باسمه واسم ابيه من السماء و و	٢٧	٤٥٢
٥	في غلاء الاسعار وكثرة الاسقام ووو	٢٣	٤٥٧
٦	في خروج السفياني و الخسف ووو	٣٨	٤٥٩
٧	في خروج الدجال	١٢	٤٦٥
٨	في عدم جواز التوقيت	٧	٤٦٨
٩	في سنة خروجه ويومه وشهره	٧	٤٦٩
١٠	في ذكر القرية التي يخرج منها وموضع منبره	١٧	٤٧١
١١	في كيفية البيعة له	١١	٤٧٣

رقم الابواب	العنوان	عدد الاحاديث	رقم الصفحة
	مقدمة		
	الفصل الاول فيما يدل		
	على ان الائمة اثنا عشر		
	اما هذا او مع زيادة و		
	فيه ثمانية ابواب		
١	الائمة اثنا عشر	٢٧١	١٥
٢	عددهم عدد نقباء		
	بني اسرائيل	٤٠	٥١
٣	الائمة اثنا عشر اولهم		
	علي (ع)	١٣٣	٦١
٤	الائمة اثنا عشر اولهم		
	علي وآخرهم المهدي (ع)	٩١	٦٣
٥	الائمة اثنا عشر وآخرهم		
	المهدي (ع)	٩٤	٦٧
٦	الائمة اثنا عشر تسعة		
	منهم من ولد الحسين (ع)	١٣٩	٧١
٧	الائمة اثنا عشر تسعة		
	منهم من ولد الحسين و		
	تاسعهم قائمهم (ع)	١٠٧	٨٦
٨	الائمة الاثنا عشر		
	باسمائهم	٥٠	١٠٢
	الفصل الثاني وفيه ٤٩ باباً		
١	البشائر الواردة في		
	ظهور المهدي (ع)	٦٥٧	١٤٦
٢	المهدي من اهل البيت	٣٨٩	١٨٤
٣	اسم المهدي اسم		
	رسول الله وكنيته كنيته		
	وهو اشبه الناس به	٤٨	١٨٧
٤	شمائل المهدي (ع)	٢١	١٩٠
٥	في انه من ولد امير المؤمنين		
	علي (ع)	٢١٤	١٩٣
٦	في انه من ولد فاطمة (ع)	١٩٢	١٩٦
٧	في انه من اولاد		
	السبطين (ع)	١٠٧	٢٠٠
٨	في انه من ولد الحسين (ع)	١٨٥	٢٠٣
٩	في انه من الائمة التسعة		
	من ولد الحسين (ع)	١٦٠	٢٠٨
١٠	في انه التاسع من ولد		
	الحسين (ع)	١٤٨	٢٠٩
١١	في انه من ولد علي		
	بن الحسين (ع)	١٨٥	٢١٣
١٢	في انه من ولد محمد		
	الباقر (ع)	١٠٣	٢١٦
١٣	في انه من ولد الصادق (ع)	١٠٣	٢١٩
١٤	في انه السادس من ولد		
	الصادق (ع)	٩٩	٢٢٠
١٥	في انه من ولد موسى		
	بن جعفر (ع)	١٠١	٢٢٢
١٦	في انه الخامس من		
	ولد موسى بن جعفر (ع)	٩٨	٢٢٣
١٧	في انه الرابع من ولد		
	علي بن موسى الرضا (ع)	٩٥	٢٢٥
١٨	في انه الثالث من ولد		
	محمد بن علي التقي (ع)	٩٠	٢٢٨
١٩	في انه من ولد علي		
	الهادي (ع)	٩٠	٢٣٠
٢٠	في انه ابن ابي محمد		
	الحسن العسكري (ع)	١٤٦	٢٣١
٢١	في ان اسم ابيه الحسن	١٤٧	٢٣٦
٢٢	في انه ابن سيدة الاماء	٩	٢٤٣
٢٣	في انه اذا توالت ثلثة		
	اسماء كان الرابع هو القائم	٢	٢٤٧
٢٤	في انه الثاني عشر من		
	الائمة وخاتمهم	١٣٦	٢٤٨
٢٥	في انه يملأ الارض عدلا	١٢٣	٢٤٨
٢٦	في ان له غيبتين	١٠	٢٥٦
٢٧	في ان له غيبة طويلة	٩١	٢٥٩
٢٨	في علة غيبته	٧	٢٧١
٢٩	في انتفاع الناس منه في غيبته	٧	٢٧٥
٣٠	في انه طويل العمر جداً	٣١٨	٢٧٩

رقم الابواب	العنوان	عدد الاحاديث	رقم الصفحة
	الفصل السابع وفيه ١٢ باباً		
١	في انه يفتح مشارق الارض ومغاربها	١٢	٤٧٥
٢	في اجتماع جميع الملل على الاسلام ووو	٧	٤٧٦
٣	في اظهار الارض كنوزها ومعادنها	١٠	٤٧٧
٤	في ظهور البركات السماوية والارضية	١٢	٤٧٨
٥	في اجتماع ٣١٣ رجلا عنده	٢٥	٤٨٠
٦	في اجتماع اهل الشرق والغرب عنده	٢	٤٨٢
٧	في امتلاء الارض من العدل	١٢٩	٤٨٣
٨	في نزول عيسى وصلاته خلف المهدي (ع)	٢٩	٤٨٤
٩	في انه يقتل الدجال	٦	٤٨٥
١٠	في انه يقاتل السفياني ويقتله	٢	٤٨٦
١١	في عمران الارض في دولته	٥	٤٨٧
١٢	في تسهيل الامور و تكامل العقول في عصره	٧	٤٨٨
	الفصل الثامن وفيه بابان		
١	في فضائل اصحابه	١٤	٤٨٩
٢	في قوتهم وشدّتهم	٥	٤٩١
	الفصل التاسع وفيه ثلاثة ابواب		
١	في مدة خلافته بعد ظهوره	١٨	٤٩٢
٢	في كيفية عيشه ومأكله وملبسه	٤	٤٩٤
٣	فيما يدعو اليه ويعمل به	٧	٤٩٥
	الفصل العاشر وفيه سبعة ابواب		

رقم الابواب	العنوان	عدد الاحاديث	رقم الصفحة
١	في حرمة انكار القائم (ع)	٩	٤٩٧
٢	في فضل انتظار الفرج	٢٣	٤٩٨
٣	في بعض تكاليف شيعته بالنسبة اليه	٥٤	٥٠٦
٤	في فضل من ادركه و يأتم به	١٠	٥١٦
٥	في فضل من يؤمن به في غيبته	٢٣	٥١٨
٦	في كيفية التسليم و الصلاة عليه	٦	٥٢٢
٧	في دعائه وبعض الادعية المأثور عنه	١٣	٥٢٤

" منتخب الأثر في الإمام الثاني عشر (ع)"

آية الله الشيخ لطف الله الصافي الكلبايكاني

طبعة: مؤسسة الوفاء – بيروت

الطبعة الثانية – ١٩٨٣م

(تجد هذه الجداول في نهاية الكتاب)

- بعد الاعتقاد بإمامة الأئمة من أهل البيت عليه السلام وكذلك عصمتهم، ثم نجد الروايات الصحيحة المتواترة عنهم؛ التي تؤكد ولادة الإمام الثاني عشر وأنّه ابن الامام الحسن العسكري، وأنّ له غَيبة، إذن علينا أن نؤمن بولادته وغَيبته.
- وإذا كان عندنا إشكال في إمامتهم أو عصمتهم، فعلينا أولاً أن نبحث في هذا المسألة؛ لأنّ ثبوت إمامتهم وعصمتهم يُلزمنا بالتصديق بولادة الإمام المهدي عليه السلام وغَيبته.
- فمن يؤمن بإمامة وعصمة أهل البيت عليهم السلام كيف يُنكر ولادة الإمام المهدي عليه السلام ؟

ومن ينكر ولادة الإمام المهدي وغَيبته عليه أن يراجع إيمانه في إمامة أهل البيت وعصمتهم (عليهم السلام)، ويتأكد من صدقه في ذلك.

الد رس الثالث

الدرس الثالث

الإمام المهدي عجل الله فرجه

إثبات ولادة الامام المهدي وغيبته عليه السلام

قلنا في الدرس السابق أنّه يمكن تقسيم الأدلة على ولادة الإمام المهدي (ع) إلى قسمين:

القسم الأول: ما قبل ولادته عليه السلام:

أولاً: الأحاديث الواردة عن أهل البيت عليهم السلام ، من رسول الله (ص) إلى الإمام أبي محمد الحسن بن على العسكري عليهم السلام.

تحدثنا في الدرس السابق عنه، ونواصل الحديث عنه في هذا الدرس أيضاً.

ثانياً: أحاديث الرسول (ص) المتفق على صحتها بين المسلمين.

القسم الثاني: ما بعد ولادته عليه السلام:

أولاً: الإقرار بالولد. **ثانيا:** شهادة القابلة.

ثالثاً: شهادة مَنْ رأى المولود بعينه مِنْ أصحاب أبيه عليه السلام، ومَنْ شاهده بعد ذلك من ثقات وأعلام الشيعة .

رابعاً: تصرُّف السلطة الحاكمة حينذاك.

القسم الأول: ما قبل الولادة

أولاً: الأحاديث الواردة عن أهل البيت عليهم السلام :

النص القطعي (حديث قطعي الصدور)

- إمّا متواتر: في كل طبقة (جيل) تُخبر به عدد يطمئن بعدم تواطئهم على الكذب .
- أو أن يكون النص في كل الطبقات محفوفا بقرائن قطعية، أي أنّ هذه القرائن تُفيد القطع والاطمئنان بصدور الرواية .

إذن الحديث المتواتر يفيد قطعية صدور الحديث عن المعصوم (ع) ، الذي يضطر الإنسان إلى تصديقه تصديقًا جازمًا لا تردد فيه ، ولذلك يجب العمل به من غير البحث عن رجاله.

الروايات حول ولادة الإمام المهدي عليه السلام وغَيبته وخروجه آخر الزمان، أحاديث قطعية الصدور عن المعصوم عليه السلام، أي أنّه من المؤكد ـ مئة بالمئة ـ أنّها صدرت عن المعصوم عليه السلام.

وهذا يُوجب العمل به من غير البحث عن رجاله.

أربع قضايا توضح "التواتر" في ولادة وغيبة الإمام المهدي (ع):

القضية الاولى

أي مسألة تاريخية إذا ما أردنا إثباتها فهناك طريقان لاثباتها:

أحدهما: التواتر.

ثانيهما: حساب الاحتمال.

والتواتر كما تعلمون يعنى: أن يخبر بالقضية مجموعة كبيرة من المخبرين بحيث لا نحتمل اجتماعهم واتفاقهم وتواطئهم على الكذب، فإذا كان خبر من الاخبار جاء ثلاثمائة شخص أو مائتا شخص أخبرونا به، وكلّ واحد نفترضه من مكان غير مكان الاخر، في مثل هذه الحالة لا نحتمل تواطؤ الجميع واتفاقهم على الكذب، مثل هذا الخبر يقال له الخبر المتواتر.

هذا طريق لتحصيل العلم بالقضية والمسألة التاريخية.

الطريق الثاني: أن نفترض أنّ الخبر ليس متواتراً، كما اذا أخبر به واحد أو اثنان أو ثلاثة أو أربعة أو خمسة من دون تواتر، ولكن انظمّت

إلى ذلك قرائن من هنا وهناك، يحصل العلم بسببها على مستوى حساب الاحتمال.

فلنفترض أنّ هناك شخصاً مصاب بمرض عضال، وجاء شخص وأخبر بأنّ فلاناً قد شوفي من مرضه، يحصل احتمال أنّه شوفي بدرجة ثلاثين بالمائة مثلاً، لكن إذا انضمّت إلى ذلك قرائن فسوف ترتفع القيمة الاحتمالية من ثلاثين إلى أربعين وإلى خمسين وإلى أكثر، افترض أنّنا شاهدناه لا يستعمل الدواء بعد ذلك وكان حينما يحضر في مكان يستعمل الدواء، فهذا يقوّي احتمال الشفاء، وإذا كانت القيمة الاحتمالية للشفاء بدرجة ثلاثين الان ترتفع وتصير بدرجة أربعين مثلاً، وأيضاً شاهدناه يجلس في المجلس ضاحكاً مستبشراً، هذه الظاهرة أيضاً تصعّد من القيمة الاحتمالية لهذا الخبر، وهكذا حينما تنضمّ قرائن من هذا القبيل، فسوف ترتفع القيمة الاحتمالية للخبر إلى أن تصل الى درجة مائة بالمائة.

هذا الخبر هو في الحقيقة ليس خبراً متواتراً، لكن لانضمام القرائن حصل العلم.

فهنا حصول العلم يحصل بحساب الاحتمال، يعني بتقوّي القيمة الاحتمالية بسبب انضمام القرائن.

إذن، حصول العلم بأي قضية تاريخيّة يتمّ من خلال أمرين:

من خلال التواتر.

ومن طريق حساب الاحتمال بتجميع القرائن.

القضية الثانية

لا يلزم في الخبر المتواتر أن يكون المخبر من الثقات، فان اشتراط الوثاقة في المخبر يلزم في الخبر غير المتواتر، كما إذا جاءنا شخص واحد أو اثنان أو ثلاثة وأخبرونا بقضية، هنا يشترط أن يكون المخبر ـ لاجل أن يكون هذا الخبر حجة ـ عادلاً، أما لو كانت القضية أخبر بها مائة أو مائتان أو ثلاثمائة، يعني العدد كان يشكّل التواتر فليس من الضروري عدالة المخبر؟ فالعدالة والوثاقة هي شرط في الخبر غير المتواتر.

وأرجو أن لا يحصل خلط في هذه القضية بين الخبر المتواتر وبين الخبر غير المتواتر، إذ البعض يتصور أنّ مسألة الوثاقة ومسألة عدالة الراوي يلزم تطبيقهما حتى في الخبر المتواتر، هذا غير صحيح، بل الذي نشترط فيه العدالة والوثاقة هو الخبر غير المتواتر.

لماذا لا نشترط في الخبر المتواتر العدالة والوثاقة؟

النكتة هي: أنّ الخبر المتواتر حسب الفرض يفيد العلم، لكثرة المخبرين، وبعد ما أفاد العلم لا معنى لاشتراط الوثاقة والعدالة، إذ المفروض أنّ العلم حصل، وليس بعد العلم شيء يُقصد، فلا معنى إذن لاشتراط الوثاقة والعدالة في باب الخبر المتواتر، وهذه قضيّة بديهيّة وواضحة في سوق العلم.

وعلى أساس هذه القضيّة ليس من الحق وليس من الصواب أن نأتي إلى الروايات الدالة على ولادة الامام المهدي عليه السلام أو أي قضية ترتبط بالامام المهدي سلام الله عليه ونقول: هذه الرواية ضعيفة السند، الرواة مجاهيل، هذا مجهول أو ذاك مجهول، هذه الرواية الاولى إذن نطرحها،

الرواية الثانية الراوي فيها مجهول إذن نطرحها، والثالثة كذلك، الرابعة هكذا و...

هذا ليس بصحيح، فان هذا صحيح لو فرض أنّ الرواية كانت واحدة أو اثنتين أو ثلاث أو أربع أو خمس أو عشر، أما بعد فرض أن تكون الروايات الدالة على ولادة الامام المهدي سلام الله عليه قد بلغت حدّ التواتر لا معنى أن نقول هذه الرواية الاولى ضعيفة السند، والثانية ضعيفة السند لجهالة الراوي والثالثة هكذا، فان هذه الطريقة وجيهة في الخبر غير المتواتر، أمّا في الخبر المتواتر فلا معنى لها.

القضية الثالثة

إذا فرض أنّ لدينا مجموعة من الاخبار تختلف في الخصوصيّات والتفاصيل، لكن الجميع يشترك في مدلول واحد من زاوية، كما لو فرضنا أنّه جاءنا مجموعة كبيرة من الاشخاص يخبروننا عن تماثل ذلك الشخص المريض للشفاء، لكن الشخص الاوّل جاء وأخبر بالشفاء في الساعة الواحدة، والثاني حينما جاء أخبر بالشفاء أيضاً لكن في الساعة الثانية، والثالث حينما جاء أخبر بشفائه لكن في الساعة الثالثة، فاختلفوا في رقم الساعة، لكن الكلّ متفق على أنّه قد شوفي، والخامس أو

السادس جاء وأخبر بالشفاء لكن بهذا الدواء، والاخر قال بذلك الدواء، فكان الاختلاف بمثل هذا الشكل، أي: اختلاف في الخصوصيّات، لكن الكلّ متفق من زاوية واحدة، وهي أنّه قد شوفي.

في مثل هذه الحالة هل يثبت الشفاء؟

نعم أصل الشفاء يثبت بنحو العلم.

والنكتة في ذلك، أنّ المخبر الاوّل في الحقيقة يخبر بخبرين لا بخبر واحد: الخبر الاول الذي يخبر به أنّه شوفي، والخبر الثاني أنّه شوفي في الساعة الاولى، الثاني حينما يخبر أيضاً يخبر بأنه شوفي، والثالث حينما يخبر أيضاً يخبر بأنّه شوفي، إذن هم متفقون في الاخبار الاول أنه شوفي، لكن يختلفون في الاخبار الثاني، إذن في الاخبار الاول التواتر موجود والاتفاق بين الجميع موجود.

ومن هنا نخرج بهذه النتيجة: أنّ الاخبار الكثيرة إذا اتفقت من زاوية على شيء معيّن فالعلم يحصل بذلك الشيء، وإن اختلفت هذه الاخبار من الجوانب الاخرى في التفاصيل.

النُكْتَة

الفكرةُ اللطيفة المؤثِّرَة في النفس.
أو المسألَةُ العلميَّةُ الدَّقيقةُ التي يُتَوصَّلُ إليها بدقَّة وإنعامِ فِكْر.

وبعد هذا فليس من حقّنا أن نناقش في روايات الامام المهدي عليه السلام ونقول: هذه مختلفة في التفاصيل، واحدة تقول بأنّ أم الامام المهدي اسمها نرجس والثانية تقول أنّ أم الامام اسمها سوسن والثالثة تقول اسمها شيء ثالث، أو أن واحدة تقول وُلد في هذه الليلة والثانية تقول وُلد في تلك الليلة أو واحدة تقول وُلد في هذه السنة والاخرى تقول في السنة الاخرى، فعلى هذا الاساس هذه الروايات لا يمكن أن نأخذ بها، وليست متواترة وليست مقبولة، لانها تختلف في التفاصيل، ولا تنفع في إثبات التواتر وفي تحصيل العلم بولادة الامام سلام الله عليه، لانها مختلفة ومتضاربة فيما بينها حيث اختلفت بهذا الشكل.

إنه باطل، لان المفروض أن كل هذه الاخبار متفقة في جانب واحد، وهو الاخبار بولادة الامام سلام الله عليه، ولئن اختلفت فهي مختلفة في تفاصيل وخصوصيات أُخرى، لكن فى أصل ولادة الامام هى متفقة، فالعلم يحصل والتواتر يثبت من هذه الناحية.

القضية الرابعة

وهى الاخيرة التى أردت الاشارة إليها: ليس من حق شخص أن يجتهد فى مقابل النص، فإذا كان عندنا نص صريح الدلالة وتام السند من كلتا الجهتين، فلا حق لاحد أن يأتى ويقول أنا أجتهد فى هذه المسألة. فالله عزوجل يقول: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾ [1]، وهذه الاية بوضوح تدلّ على الطلب، غاية ما فى الامر ليست صريحة فى الطلب الوجوبى، لكن فى أصل الطلب ـ طلب الصلاة وطلب الزكاة ـ دلالتها صريحة وسند القرآن لا مناقشة فيه.

فلا يحق لاحد أن يقول: أنا أريد أن أجتهد فى هذه المسألة وأقول هى لا تدل على الطلب!! ليس له هذا الحق،وهذا يسمونه اجتهادفى مقابل النص.

نعم إذا كان يجتهد فى الدلالة ويقول لا تدل على الوجوب بل تدل على الاستحباب، فهذا جيد، لانّ الدلالة ليست صريحة على الوجوب، أمّا أن يجتهد فى الدلالة على أصل الطلب ويقول أنا أجتهد وأقول لا تدل هذه على اصل الطلب فى رأيى فهذا لا معنى له، لانّ دلالتها على الطلب صريحة والسند أيضاً قطعي.

---

[1] البقرة: ٤٣.

على ضوء هذا أخرج بهذه النتيجة أيضاً: ليس من حق أحد أن يقول روايات الامام المهدي أنا اجتهد فيها كما يجتهد الناس في مجالات أخرى، هذا لا معنى له، لانّ الروايات حسب الفرض هي واضحة الدلالة صريحة وتامة غير قابلة للاجتهاد، وسندها متواتر، فالاجتهاد هنا إذن لا معنى له أيضاً، فان للاجتهاد مجالاً إذا فرض أنّ الدلالة لم تكن صريحة أو السند لم يكن قطعياً، أما بعد قطعية السند وصراحة الدلالة، فالاجتهاد لا معنى له، فانّه اجتهاد في مقابل النصّ، وهذه قضية واضحة أيضاً.

الإمام المهدي (ع) بين التواتر وحساب الاحتمال ـ الشيخ محمد باقر الإيرواني ـ ص ١٥ ـ ٢١
(طبعة: مركز الأبحاث العقائدية – قم – الطبعة الأولى ـ ١٤٢٠ هجرية)

للمطالعة

قال تعالى في سورة هود:

بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَۚ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيۡكُم بِحَفِيظٖ ٨٦

إنّ الآيتين المتقدمتين تعكسان هذه الواقعية بجلاء، وهي أنّه بعد الاعتقاد بالتوحيد والنظر الفكري الصحيح، يُنظر إلى الاقتصاد السليم بأهمّية خاصّة، كما تدلاّن على أنّ الإخلال بالنظام الاقتصادي سيكون أساساً للفساد الوسيع في المجتمع.

ثمّ يخبرهم أنّ زيادة الثروة - التي تصل إلى أيديكم عن طريق الظلم واستثمار الآخرين - ليست هي السبب في غناكم، بل ما يغنيكم هو ﴿بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَۚ﴾.

التعبير بـ ﴿بَقِيَّتُ ٱللَّهِ﴾ إمّا لأنّ الربح الحلال القليل المترشح عن أمر الله فهو «بقية الله» وإمّا لأنّ الحصول على الرزق الحلال باعث على دوام نعم الله وبقاء البركات... وإمّا لأنّه يشير إلى الجزاء والثواب المعنوي الذي يبقى إلى الأبد، فإنّ الدنيا فانية وما فيها لا محالة فان، وتشير الآية (٤٦) من سورة الكهف: ﴿وَٱلۡبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيۡرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابٗا وَخَيۡرٌ أَمَلٗا﴾ إلى هذا المضمون أيضاً، والتعبير بقوله: ﴿إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ﴾ إشارة إلى أنّ هذه الواقعية لا يعرفها إلاّ المؤمنون بالله وحكمته وفلسفة أوامره.

ونقرأ في روايات متعددة في تفسير ﴿بَقِيَّتُ ٱللَّهِ﴾ أنّ المراد بها وجود المهدي عجل الله فرجه الشريف، أو بعض الأئمّة الآخرين[1]، ومن هذه الرّوايات ما نقل عن الإمام الباقر عليه السلام في كتاب إكمال الدين:

«أوّل ما ينطق به القائم عليه السلام حين يخرج هذه الآية ﴿بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَۚ﴾ ثمّ يقول: أنا بقية الله وحجّته وخليفته عليكم، فلا يسلّم عليه مسلم إلاّ قال: السّلام عليك يا بقية الله في أرضه»[2].

وقد قلنا مراراً إنّ آيات القرآن بالرغم من نزولها في موارد خاصّة، إلاّ أنّها تحمل مفاهيم جامعة وكلية، بحيث يمكن أن يكون لها مصداق في العصور والقرون التالية وتنطبق على مجال أوسع أيضاً.

صحيح أنّ المخاطبين في الآية المتقدمة هم قوم شعيب، والمراد من ﴿بَقِيَّتُ ٱللَّهِ﴾ هو الربح ورأس المال الحلال أو الثواب الإلهي، إلاّ أنّ كل موجود نافع باق من قبل الله للبشرية، ويكون أساس سعادتها وخيرها يعدّ ﴿بَقِيَّتُ ٱللَّهِ﴾ أيضاً.

فجميع أنبياء الله ورسله المكرمين هم ﴿بَقِيَّتُ ٱللَّهِ﴾ وجميع القادة المصلحين الذين يبقون بعد الجهاد المرير في وجه الأعداء فوجودهم في الأُمّة يُعدّ ﴿بَقِيَّتُ ٱللَّهِ﴾ وكذلك الجنود المقاتلون إذا عادوا إلى ذويهم من ميدان القتال بعد انتصارهم على الأعداء فهم ﴿بَقِيَّتُ ٱللَّهِ﴾ ومن هنا فإنّ «المهدي الموعود» عليه السلام آخر إمام وأعظم قائد ثوري بعد

النّبي ﷺ من أجلى مصاديق ﴿بَقِيَّتُ ٱللَّهِ﴾ وهو أجدر من غيره بهذا اللقب، خاصّة أنّه الوحيد الذي بقي بعد الأنبياء والأئمّة عليهم السلام .

وفي نهاية الآية - محل البحث - نقرأ على لسان شعيب ﴿وَمَآ أَنَا۠ عَلَيۡكُم بِحَفِيظٖ﴾ إذ وظيفته هي البلاغ وليس مسؤولاً على «إجبار» أحد أبداً .

---

(١) أصول الكافي، ج ١، ص ٤١١، ح ٢؛ وبحار الأنوار، ج ١٠، ص ١٥٣ و ١٥٤، ح ٣.
(٢) نقلاً عن تفسير الصافي، ذيل الآية مورد البحث؛ وبحار الأنوار، ج ٢٤، ص ٢١٢.

تفسير الأمثل – آية الله الشيخ ناصر مكارم الشيرازي – تفسير الآية (٨٦) من سورة هود
المجلد (٦) – الجزء (١١) – ص ١٢٩ - ١٣٠
(طبعة: مؤسسة الأعلمي – بيروت – الطبعة الأولى ٢٠١٣ م)

اكتب خلاصة لما جاء في الدرسين الثاني والثالث

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

الد رس الرابع

الدرس الرابع

الإمام المهدي عجل الله فرجه

إثبات ولادة الامام المهدي وغيبته عليه السلام

قلنا فيما سبق أنّه يمكن تقسيم الأدلة على ولادة الإمام المهدي (ع) إلى قسمين:

القسم الأول: ما قبل ولادته عليه السلام:

أولاً: الأحاديث الواردة عن أهل البيت عليهم السلام ، من رسول الله (ص) إلى الإمام أبي محمد الحسن بن على العسكري عليهم السلام.

ثانياً: أحاديث الرسول (ص) المتفق على صحتها بين المسلمين.

في هذا الدرس نتطرق لبعضها

القسم الثاني: ما بعد ولادته عليه السلام:

أولاً: الإقرار بالولد. **ثانيا: شهادة القابلة.**

ثالثاً: شهادة مَنْ رأى المولود بعينه مِنْ أصحاب أبيه عليه السلام.

ومَنْ شاهده بعد ذلك من ثقات وأعلام الشيعة .

رابعاً: تصرُّف السلطة الحاكمة حينذاك.

ثانياً: الأحاديث المتفق على صحتها بين المسلمين

كلّ من كان له إلمام بالحديث يقف على تواتر البشارة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بظهور المهدي في آخر الزمان؛ لإزالة الجهل والظلم والجور، ونشر أعلام العِلم، والعدل وإعلاء كلمة الحق، وإظهار الدين كلّه ولو كره المشركون .

فهو بإذن الله تعالى يُنجي العَالم من ذلّ العبودية لغير الله، ويلغي الأخلاق والعادات الذميمة، ويبطل القوانين التي سنتها الأهواء، ووضعتها يد بني البشر، ويقطع أواصر التعصبات القومية والعنصرية، ويُميت أسباب العداوة والبغضاء التي صارت سبباً لاختلاف الأُمّة وافتراق الكلمة، واشتعال نيران الفتن والمنازعات.

ويأتي عصر لا يبقى فيه على الأرض بيت إلاّ دخلته كلمة الإسلام، ولا تبقى قرية إلاّ ويُنَادَى فيها بشهادة:

لا إله إلاّ الله ، محمدٌ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)

هذا ما اتّفق عليه المسلمون في الصدر الأول، والأزمنة المتلاحقة، ولأجل ذلك استغلّ بعض المتهوسين قضية الإمام المهدي، فادّعوا المهدويّة، ولم نعهد أحداً - ممن يُعتدّ برأيه - ردّه بإنكار أصل هذه البشارة (أي خروج المهدي آخر الزمان)، وإنّما كان الاعتراض في الخصوصيات وعدم انطباق البشارة على مُدعي المهدوية.

وقد تضافر مضمون قول الرسول الأعظم ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ :

" لو لم يبق من الدّنيا إلاّ يوم واحد، لطوّل الله ذلك اليوم، حتى يخرج رجل من ولدي، فيملؤها عدلاً وقسطاً، كما ملئت جوراً وظلماً ".

وبذلك يحقق الله سبحانه بظهوره (عليه السلام)، وعده الذي وعد به المؤمنين بقوله:

١ ـ ﴿ وَعَدَ اللهُ الَّذين آمَنوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ في الأرضِ كما استَخْلَفَ الَّذينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ، وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دينَهُمُ الَّذي ارْتَضى لَهُمْ ، وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً ، يَعْبُدونَني لا يُشْرِكونَ بِي شَيْئاً وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذلِكَ فَأُولئِكَ هُمُ الفاسِقون ﴾[١] .

٢ ـ ﴿ ونُريدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذينَ اسْتُضْعِفوا في الأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الوارِثينَ ﴾[٢] .

٣ ـ ﴿ وَلَقَدْ كَتَبْنا في الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الأَرْضَ يَرِثُها عِبادِيَ الصَّالِحونَ ﴾[٣] .

(١) سورة النور : الآية ٥٥ .
(٢) سورة القصص : الآية ٥ .
(٣) سورة الأنبياء : الآية ١٠٥ .

ولو وجد خلاف بين الشيعة وغيرهم ، فهو الاختلاف في ولادته، فإنّ المذاهب الأخرى يقولون بأنّه سيولد في آخر الزمان.

والشيعة الإمامية بفضل الروايات الكثيرة والمتواترة، ونقل من التقى بالمهدي (عجل الله فرجه) من الثقات والعدول (في الغيبة الصغرى والكبرى)؛ تذهب إلى أنّه ولد في " سرّ من رأى " بالعرق ، عام ٢٥٥ هجرية.

المهدي (ع) له غيبتان (صغرى وكبرى) ، وهو يحيا حياة طبيعية كسائر الناس، ولكن ليس له الظهور العام، وقد يلتقي البعض وذلك حسب المصلحة (وفي الأغلب بدون معرفته أنّه الامام المهدي)، وسوف يُظهره الله ـ سبحانه وتعالى ـ ليحقّق عدله.

وبالرغم من كل ذلك، هناك العديد من الروايات المتفق عليها من قبل عامة المسلمين ؛ يمكننا أنْ نستفيد منها في إثبات ولادة الإمام المهدي عليه السلام.

وأمّا ما يلهج به البعض أنّ الشيعة تذهب إلى أنّه موجود في السرداب في سامراء، فهو من الأكاذيب التي ليس لها أصل أبداً، لا في المصادر المعتبرة، ولا حتى عند عوام الشيعة.

نعم يزورون السرداب ويتبركون به؛ فهو جزء من البيت الذي عاش فيه الأئمة:

علي الهادي ، والحسن العسكري ، والإمام المهدي (عليهم السلام)

نسأل الله سبحانه وتعالى أنْ يرزقنا زيارة تلك الديار المقدسة، والتبرك بذلك السرداب المبارك.

الردّ على المستهزئين بالسرداب المبارك

راجع: للمطالعة (في نهاية هذا الدرس)

إليك بعض الأحاديث المتفق عليها بين المسلمين عامة ، ويُستفاد منها في إثبات ولادة الإمام المهدي عليه السلام.

الحديث الاول: حديث الثقْلين أو الثَقَلَين، الذي هو حديث متواتر بين الامامية والاخوة العامة، ولا مجال للمناقشة في سنده، قاله النبي صلى الله عليه وآله وسلم في مواطن متعدّدة: في حجة الوداع، في حجرته المباركة، في مرضه، وفي...، فإذا رأينا اختلافاً في بعض ألفاظ الحديث فهو ناشيء من اختلاف مواطن تعدّد ذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم لهذا الحديث:

«إنّي تارك فيكم الثقلين: كتاب الله، وعترتي أهل بيتي، أحدهما أكبر من الاخر، ولن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض» [1].

---

[1] راجع: المستدرك للحاكم ٣: ١٠٩، المعجم الكبير للطبراني ٥: ١٦٦ ح ٤٩٦٩، تاريخ بغداد ٨: ٤٤٢، حلية الاولياء ١: ٣٥٥، مجمع الزوائد ٩: ١٦٤، وغيرها كثير جداً.

لاحظوا: «ولن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض»، يعني أن الكتاب مع العترة، من البداية، من زمان النبي ﷺ الى أن يردا عليه الحوض.

وهذا يدلّ على أنّ العترة الطاهرة مستمرة مع الكتاب الكريم، وهذا الاستمرار لا يمكن توجيهه إلاّ بافتراض أنّ الامام المهدي عليه السلام قد ولد ولكنه غائب عن الاعين، إذ لو لم يكن مولوداً وسوف يولد في المستقبل لافترق الكتاب عن العترة الطاهرة، وهذا تكذيب ـ استغفر الله ـ للنبي، فهو يقول: «ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض» هذا لازمه أنّ العترة لها استمرار وبقاء مع الكتاب الى أن يردا على النبي ﷺ ، وهذا لا يمكن توجيهه إلاّ بما قلت: إن الامام المهدي سلام الله عليه قد ولد ولكنه غائب، وإلاّ يلزم الاخبار على خلاف الواقع.

الحديث الثاني: حديث الاثني عشر، وهذا أيضاً حديث مسلّمٌ بين الفريقين، يرويه البخاري ومسلم وغيرهما من طرق أهل السنة، ومن طرقنا أيضاً قد رواه غير واحد كالشيخ الصدوق مثلاً في كمال الدين والحديث منقول عن جابر بن سمرة يقول:

دخلت مع أبي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسمعته يقول: «إنّ هذا لا ينقضي حتى يمضي فيهم اثنا عشر خليفة»، ثم تكلّم بكلام خفي عليّ، فقلت لابي ما قال؟ قال: كلّهم من قريش [1].

وهذا الحديث من المسلّمات أيضاً، وليس له تطبيق معقول ومقبول إلاّ الائمة الاثني عشر عليهم السلام.

---

[1] كمال الدين: ٢٧٢، والغيبة للطوسي: ١٢٨.

وانظر صحيح البخاري ٩: ٧٢٩ كتاب الاحكام باب الاستخلاف، وصحيح مسلم ٣: ٢٢٠ ح ١٨٢١ كتاب الامارة، ومسند أحمد ٥: ٩٠.

وجاء البعض وحاول تطبيق هذا الحديث على بعض الحكام والسلاطين، واختلفوا في ذلك اختلافاً كبيراً.

إن هذا تطبيق غير مقبول، وكلّ شخص يلاحظ هذا الحديث يجده إخباراً غيبى من النبى صلى الله عليه وآله وسلم عن قضية ليس لها مصداق وجيه ومقبول سوى الائمة صلوات الله عليهم الاثنى عشر.

وهذا الحديث بالملازمة يدلّ على ولادة الامام المهدي سلام الله عليه، إذ لو لم يكن مولوداً الان، والمفروض أنّ الامام العسكري توفي، ولم يحتمل أحد أنه موجود، إذن كيف يولد الامام المهدي من أب هو متوفى.

فلابدّ وأن نفترض أنّ ولادة الامام عليه السلام قد تحقّقت، وإلاّ هذا الحديث يعود تطبيقه غير وجيه.

الحديث الثالث الذي أريد أن أذكره فى هذا المجال، حديث أيضاً مسلّم سنداً بين الفريقين، وهو قوله صلى الله عليه وآله وسلم :

«من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهليّة» [1] ، هذا أيضاً يرويه أهل السنة، ويرويه الشيخ الكلينى فى الكافى، فهو مسلّم عند السنّة والشيعة.

فإذا لم يكن الامام المهدي عليه السلام مولوداً الان، فهذا معناه نحن لا نعرف إمام زماننا، فميتتنا ميتة جاهلية.

فالحديث يدلّ على أنّ كلّ زمان لابدّ فيه من إمام، وكلّ شخص مكلّف بمعرفة ذلك الامام ومكلّف بأن لا يموت ميتة جاهلية، فلو لم يكن الامام مولوداً إذن كيف نعرف إمام زماننا؟.

---

[1] كمال الدين: ٤٠٩ ح ٩، المناقب لابن شهر آشوب٣: ٢١٧، ونحوه الكافي ١:٣٧٧ ح٣، وفي مسند الطيالسي: ٢٥٩، وصحيح مسلم ٣: ٢٣٩ ح ١٨٥١ عن عبد الله بن عمر: «...من مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهليّة».

الامام المهدي (ع) بين التواتر وحساب الاحتمال – الشيخ محمد باقر الايرواني – ص ٢٣ - ٢٦
(مركز الابحاث العقائدية – الطبعة الأولى)

يقول الشهيد السيد محمد باقر الصدر:

ان فكرة المهدي بوصفه القائد المنتظر لتغيير العالم الى الافضل قد جاءت في احاديث الرسول الاعظم عموماً وفي روايات أئمة أهـــل البيت خصوصاً ، وأكدت في نصوص كثيرة بدرجة لا يمكن أن يرقى اليها الشك ، وقد أحصي أربعمائة حديث عن النبي (ص) من طرق اخواننا أهل السنة [1] كما أحصي مجموع الأخبار الواردة في الامام المهدي من طرق الشيعة والسنة فكان أكثر من ستة آلاف رواية[2] ، وهذا رقم احصائي كبير لا يتوفر نظيره في كثير من قضايا الإسلام البديهية التي لا يشك فيها مسلم عادة .

واما تجسيد هذه الفكرة في الامام الثاني عشر « عليه الصلاة والسلام » فهذا ما توجد مبررات كافية وواضحة للاقتناع به .

---

(١) يلاحظ كتاب (المهدي) للسيد«العم» الصدر قدس الله روحه الذكية .

(٢) يلاحظ كتاب منتخب الأثر في الامام الثاني عشر للشيخ لطف‌الله الصافي .

الدليل على ولادة الإمام المهدي عليه السلام:

يتمثل في مئات الروايات الواردة عن رسول الله (ص) والأئمة من أهل البيت (ع).

والتي تدل على تعيين المهدي وكونه من أهـل البيت ومن ولد فاطمة ومن ذرية الحسين وانه التاسع من ولد الحسين وان الخلفاء اثنا عشر ، فان هـــذه الروايات تحدد تلك الفكرة العامة وتشخيصها في الامـام الثاني عشر من أئمة أهل البيت ، وهي روايات بلغت درجة كبيرة من الكثرة والانتشار على الرغم من تحفظ الأئمـــة « عليهم السلام » واحتياطهم في طرح ذلك على المستوى العام وقاية للخلف الصالح من الاغتيال أو الاجهاز السريع على حياته .

وليست الكثرة العددية للروايات هي الأساس الوحيد لقبولها ، بل هناك اضافـة إلى ذلك مزايا وقرائن تبرهن على صحتها ، فالحديث النبـــوي الشريف عن الأئمة أو

الخلفاء أو الأمراء بعده وانهم اثني عشر اماماً أو خليفة أو أميراً .. على اختلاف متن الحديث في طرقه المختلفة ـ قد أحصى بعض المؤلفين رواياته فبلغت أكثر من مائتين وسبعين رواية مأخوذة من أشهر كتب الحديث عند الشيعة والسنة بما في ذلك البخاري ومسلم والترمذي وأبي داود ومسند أحمد ومستدرك الحاكم على الصحيحين ، ويلاحظ هنا أن البخاري الذي نقل هذا الحديث كان كان معاصراً للإمام الجواد والامامين الهادي والعسكري وفي ذلك مغزىً كبير ، لأنه يبرهن على ان هذا الحديث قد سجل عن النبي (ص) قبل أن يتحقق مضمونه وتكتمل فكرة الأئمة الاثني عشر فعلاً ، وهذا يعني انه لا يوجد أي مجال للشك في أن يكون نقل الحديث متأثراً بالواقع الامامي الاثني عشري وانعكاساً له ، لأن الاحاديث المزيفة التي تنسب إلى النبي (ص) وهي انعكاسات أو تبريرات لواقع متأخر زمنياً لا تسبق في ظهورها وتسجيلها في كتب الحديث ذلك الواقع الذي تشكل

انعكاساً له ، فما دمنا قد ملكنا الدليل المادي على ان الحديث المذكور سبق التسلسل التـــاريخي للأئمة الاثني عشر ، وضبط في كتب الحديث قبل تكامل الواقـــع الامامي الاثني عشري ، أمكننا أن نتأكد من أن هذا الحديث ليس انعكاساً لواقع وإنما هو تعبير عن حقيقة ربانية نطق بها من لا ينطق عن هوى ، فقال : ان الخلفاء بعدي اثني عشر . وجاء الواقع الامـامي الاثني عشري ابتداءاً من الامام علي وانتهاءاً بالمهـدي ليكون التطبيق الوحيد المعقول لذلك الحديث النبوي الشريف .

بحث حول المهدي – آية الله محمد باقر الصدر ـ ص ٦٣ ـ ٦٧
(دار التعارف – بيروت ـ ١٩٧٧ م)

يقول آية الله " بشير النجفي " في إجابته عن سؤال حول الإمام المهدي (ع):

س٢/ هل يؤمن أبناء العامّة بالمهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف وأنّه سيظهر في آخر الزمان؟

ج٢/ نعم، هناك روايات كثيرة جداً، جمعها علماؤنا في مؤلّفاتهم، مثل حلية الأبرار وغيرها، ومن الروايات المروية في كتب أبناء العامّة يظهر أنّهم يؤمنون أنّ في آخر الزمان سيظهر من ولد سيد الرسل من يملأ الأرض قسطاً وعدلاً بعد أن ملئت ظلماً وجوراً، والغريب أنّي لم أجد في رواياتهم أنّه يولد في آخر الزمان، بل كل الروايات تقول أنّه يظهر في آخر الزمان، وهذا اعتراف ضمني بوجوده، والذي يظهر هو المختفي، لا أنه الذي لم يولد[1].

---

(١) وقد أحسن آية الله السيد طيب الجزائري في جمعه أسماء جملة من علماء العامة الذين قالوا بوجوده عجل الله تعالى فرجه الشريف، وإليك ـ عزيزي القارئ ـ ملخصاً بذكر أسمائهم، وذلك في الجزء الثالث من كتابه البراهين الإثنا عشر، لوجود الإمام الثاني عشر.

١ـ أبو سالم كمال الدين بن محمد طلحة بن محمد القرشي النصيبي، المولد سنة (٥٨٢هـ) في كتابه مطالب السؤال/ الباب الثاني عشر/٧٩.

٢ـ أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد الكنجي الشافعي، المتوفى سنة (٨٥٨هـ) في الباب الخامس والعشرين/٥٢١، من كتابه كفاية الطالب في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

٣ـ نور الدين علي بن محمد بن الصباغ المالكي، المولد بمكنة سنة (٧٨٤هـ) والمتوفى سنة (٨٥٥هـ) في كتابه الفصول المهمة/ الفصل الثاني عشر.

ولادة الإمام المهدي عليه السلام – آية الله بشير النجفي ـ ص ٤١ ـ ٤٢ (مصدر سابق)

ملاحظة: في الهامش يذكر (٣٩) مصدر، نحن نقلنا ثلاثة فقط

من يريد المزيد يراجع الصفحات: (٤٢ – ٤٧)

للمطالعة

السرداب أو سافلة المبنى أو القبو: هو طابق تحت الأرض من المبنى، وهناك الكثير من البيوت العربية التقليدية مزودة بسرداب.

يوجد نوعان من السراديب، النوع الأول: السرداب العلوي وهو تحت البيت وله شبابيك عند السقف تطل على الصحن، والنوع الثاني: السرداب السفلي أو القبو وهو تحت الأرض تماما.

في مدينة سامراء (في العراق) سرداب أثري في العتبة العسكرية المقدسة من جهتها الغربية.

وقد حاك أعداء شيعة أهل البيت الأساطير عن هذا السرداب، ونسبوا إلى الشيعة أنّهم يقولون إنّ الإمام المهدي عليه السلام قد غاب فيه وأنّه سيخرج منه، وكل هذا زوراً وبهتانا، فلا يعتقد الشيعة إلاّ أنّه سرداب دار الأئمّة عليهم أفضل الصلاة والسلام، الذين عاشوا فيه وولد آخرهم – الإمام المهدي - في هذا الدار.

إنّ وجود هذا السرداب في دارهم (عليهم السلام) أمر طبيعي، لأنّه في العراق، وعادة دوره تحتوي سرداباً ، يأوي إليه أهل الدار في أشهر الحر التي تتميز بها اغلب أشهر السنة في العراق.

ومن الطبيعي تغير الحال في هذا الزمان؛ بسبب وجود الكهرباء وأجهزة التكييف

ونحن نتبرك بهذه الأماكن للأسباب التالية:

- لأنّه قد عاش فيها أهل البيت عليهم السلام.
- تذكرنا زيارتها بأفضل الخلق بعد رسول الله (ص)، فنتمسك بنهجهم ونسير على دربهم.
- تذكرنا أيضا بظلامات أهل البيت عليهم السلام وكيف أخذوا - من قِبل سلاطين الجور - بالقوة من مدينة جدهم (ص) إلى هذه الديار البعيدة، ووضعوهم في السجون وتحت الإقامة الجبرية.

دار ومرقدي الإمامين الهادي والعسكري (ع) في سامراء (العراق)

(الدار تحتوي على السرداب الذي نتشرف بزيارته)

هناك من يخلط بين العبادة والتبرك

العبادة: هي الخضوع النابع عن الاعتقاد **بألوهية** المعبود

ولكن ماذا نعني بـ " الألوهية " ؟

معنى " الألوهية "

أن يكون " **الإله** " مستقلاً في الذات والصفات والأفعال .

التبرك: هو طلب البركة الدنيوية أو الأُخروية من الله تعالى بواسطة بعض الأشياء المباركة، كأسماء الله تعالى، والقرآن، والنبي (ص)، وأهل البيت عليهم السلام، وغير ذلك ممّا اختصّه الله بعنايات وكمالات امتاز بها عن غيره.

اتّفق علماء الإسلام على مشروعية التبرّك بآثار النبي، وكذلك سيرة المسلمين عامة على التبرّك بالأشياء المباركة، كتبرّك الصحابة برسول الله (ص) وآثاره وما يعود إليه في حياته بمباشرته، بل وكذا بعد وفاته، فقد كانوا يزورون قبره ويتبرّكون به، وهكذا كانوا يفعلون مع قبور أئمة أهل البيت وأولياء الله الصالحين، ولم ينكر ذلك أحد من الصحابة والتابعين.

الد رس الخامس

الدرس الخامس

الإمام المهدي عجل الله فرجه

إثبات ولادة الامام المهدي وغيبته عليه السلام

قلنا فيما سبق أنّه يمكن تقسيم الأدلة على ولادة الإمام المهدي (ع) إلى قسمين:

القسم الأول: ما قبل ولادته عليه السلام:

أولاً: الأحاديث الواردة عن أهل البيت عليهم السلام ، من رسول الله (ص) إلى الإمام أبي محمد الحسن بن على العسكري عليهم السلام.

ثانياً: أحاديث الرسول (ص) المتفق على صحتها بين المسلمين.

القسم الثاني: ما بعد ولادته عليه السلام:

أولاً: الإقرار بالولد. **ثانيا:** شهادة القابلة.
ثالثاً: شهادة مَنْ رأى المولود بعينه مِنْ أصحاب أبيه عليه السلام.
ومَنْ شاهده بعد ذلك من ثقات وأعلام الشيعة .
رابعاً: تصرُّف السلطة الحاكمة حينذاك.

في هذا الدرس نتطرق لهذه الأقسام.

القسم الثاني: ما بعد الولادة

الدليل الأوّل ـ الاقرار بالبنوّة:

لقد ثبت بما لا يقبل الشكّ إقرار الإمام الحسن العسكري عليه السلام بولادة ابنه الإمام المهديّ عليه السلام، والأحاديث الواردة في ذلك عن ثقات وأعلام الشيعة لا حصر لها، نذكر حديثاً واحداً منها للاختصار.

وهو الحديث المروي عن محمد بن يحيىٰ، عن أحمد بن إسحاق، عن أبي هاشم الجعفري قال: «قلت لأبي محمد عليه السلام: جلالتك تمنعني من مسألتك، فتأذن لي أن أسألك؟ فقال: سَلْ. قلت: يا سيدي هل لك ولد فقال: نعم»[1] إلىٰ غير ذلك من الأحاديث الأُخرى التي لا مجال لسردها.

وفي هذا الحديث الكفاية سنداً ودلالة، فارجع إلىٰ ما شئت من كتب الرجال لترىٰ بأُمّ عينيك ما قالوه عن جلالة محمد بن يحيىٰ أبي جعفر العطار القمّي الذي لا زال قبره إلى الآن معروفاً ومشهوراً يزار، ثمَّ انظر إلىٰ مكانة أحمد بن إسحاق بن عبد الله بن سعد بن مالك بن الأحوص الأشعري أبي عليّ القمّي، من نفس الإمام الحسن العسكري عليه السلام، وإن شئت فانظر إلىٰ ما قالوه عن عظمة منزلة داود بن القاسم بن إسحاق بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب أبي هاشم الجعفري رحمه الله.. ثمَّ انظر قلّة الوسائط في إسناد هذا الحديث، ولا حظ بعين الاعتبار ما تقدَّم وما سيأتي، واجعل الحَكَمَ الله، وقل ما شئت أن تقول.

---

(١) أُصول الكافي ١: ٢/٢٦٤ ـ كتاب الحجّة، باب الإشارة والنصّ إلىٰ صاحب الدار عليه السلام.

الدليل الثاني ـ شهادة القابلة:

وهي أُخت إمام، وعمة إمام، وبنت إمام، العلوية الطاهرة حكيمة بنت محمد الجواد عليه السلام، أُخت الإمام الهادي، وعمة الإمام العسكري عليه السلام، فقد صرَّحت بمشاهدة ولادة الإمام الحجّة عليه السلام ليلة مولده[٢]، وهي التي تولت أمر نرجس والدة الإمام الحجّة عليه السلام، وبإذن من أبيه الحسن العسكري عليه السلام[٣] وقد ساعدتها بعض النسوة وشهدن بذلك أيضاً

---

(٢) أُصول الكافي ١: ٣/٢٦٦ ـ كتاب الحجّة، باب تسمية من رآه عليه السلام.

(٣) كمال الدين ٢: ١/٤٢٤ ـ باب/٤٢.

الدليل الثالث ـ من شهد برؤية الإمام المهديّ عليه السلام:

وقوام هذا الدليل هو المشاهدة، البعيدة عن الحدس والتخمين، وليس بعد العيان من برهان. وبالنظر لكثرة من شهد على نفسه بأنَّه رأى الإمام الحجّة عليه السلام سواء كان ذلك في حياة الإمام الحسن العسكري أو بعد وفاته عليه السلام، لذا سنذكر أسماءهم فقط دون الخوض في تفاصيل رواياتهم

بعد ذلك يذكر (٧٩) اسماً ، كل منهم يقول برؤية الإمام المهدي (ع)

ثم يقول:

وبعد، فمن غير المعقول جداً أن يتواطأ هذا العدد الضخم ويجتمع أصحابه على الكذب مع أنَّهم من بلدان شتىٰ، فيدّعون كذباً أنَّهم شاهدوا الإمام المهديّ عليه السلام في منزل أبيه العسكري عليه السلام وفي حياته وبعد وفاته، مع أنَّ التواتر يحصل بأقل من هذا العدد باتفاق سائر العلماء.

وقد يقال: إنَّ في هؤلاء من المجاهيل الذين لم يعرف حالهم، وفيهم أيضاً من عُرف ولكن لم يوثّق.

فنقول: لا يضر هذا بعد علمنا أنَّ فيمن شاهد الإمام عليه السلام من ثقات الشيعة وأعلامهم من لا مطعن في أحدهم ولا مغمز، وهم أكثر ممّا ذكرناه أضعافاً مضاعفة، فقد أُحصي عدد من شاهد الإمام المهديّ فبلغوا زهاء ثلاثمائة وأربعة أشخاص[1]، وقد يكون ما فات أكثر.

علىٰ أنَّ الشيخ الصدوق قد ذكر من رآه عليه السلام من وكلائه وغيرهم وهم من مدن شتىٰ، وقد بلغ عددهم أربعة وستون شخصاً، سنذكر بعضهم للاختصار.

فمن وكلائه عليه السلام:

- **من أهل أذربيجان**: القاسم بن العلاء.
- **ومن الأهواز**: محمد بن إبراهيم بن مهزيار.
- **ومن بغداد**: حاجز البلالي، وعثمان بن سعيد العمري، ومحمد بن عثمان بن سعيد العمري، والعطار.

---

(١) من هو المهديّ / أبو طالب التجليل التبريزي: ٤٦٠ـ٥٠٥.

ـ **ومن الكوفة**: العاصمي.

ـ **ومن قم**: أحمد بن إسحاق.

ـ **ومن نيسابور**: محمد بن شاذان.

ـ **ومن همدان**: البسامي، ومحمد بن أبي عبد الله الكوفي الأسدي، ومحمد بن صالح.

أمَّا من رآه عليه السلام من غير الوكلاء، منهم:

ـ **من أهل أصفهان**: ابن باشاذاله.

ـ **ومن الأهواز**: الحصيني.

ـ **ومن بغداد**: أحمد بن الحسن، وإسحاق الكاتب من بني نوبخت، وأبو عبد الله الخيبري، وأبو عبد الله بن فروخ ، وأبو عبد الله الكندي، وأبو القاسم بن أبي حليس، وأبو القاسم بن دبيس، ومسرور الطباخ مولىٰ أبي الحسن عليه السلام، والنيلي، وهارون الفزاري.

ـ **ومن الدينور**: أحمد بن أخي الحسن بن هارون، وعمه الحسن بن هارون.

ـ **ومن الري**: أبو جعفر الرفّاء، وعليّ بن محمد، والقاسم بن موسى، وابن القاسم بن موسىٰ، وأبو محمد بن هارون، ومحمد بن محمد الكليني.

ـ **ومن قزوين**: عليّ بن أحمد، ومرادس.

ـ **ومن قم**: الحسن بن النضر، والحسين بن يعقوب، وعليّ بن محمد بن إسحاق، ومحمد بن إسحاق، ومحمد بن محمد.

ـ **ومن مصر**: أبو رجاء.

ـ **ومن نصيبين**: أبو محمد بن الوجناء النصيبي.

ـ **ومن همدان**: جعفر بن حمدان، ومحمد بن كشمرد، ومحمد بن هارون.

ـ **ومن اليمن**: ابن الأعجمي، والجعفري، والحسن بن الفضل بن يزيد، وأبوه الفضل بن يزيد، والشمشاطي.

كما ذكر أيضاً من رآه من أهل شهرزور، والصيمرة، وفارس، وقابس ومرو[1].

ولا أدري بعد، ما رأي (من وهبه الله ولو جزءاً من نعمة البصيرة والفراسة)؟

هل يُرىٰ بعد.. أنَّ هؤلاء قد اجتمعوا ـ بتخطيط مسبق ـ واتفقوا علىٰ أن يكذبوا على الملأ الإسلامي طيلة سبعين عاماً ـ وهي مدة الغيبة الصغرىٰ ـ ولم يكتشف أحد من الشيعة حقيقة الأمر؟

ولا أدري ما يقول عن النسوة اللاتي شهدن الولادة؟ هل اتفقن على الكذب مع هؤلاء الذين تباعدت ديارهم واختلفت ألسنتهم وبيئاتهم؟!

أمْ ماذا سيقول عن أعلام ورواة المذاهب الذين عاشوا تلك الفترة وكانت تصلهم عبر وكلاء الإمام الثقات في كلّ بلد، رسائله، ونصائحه، وإرشاداته، وأحاديثه وأدعيته، وصِلاته، وأوامره في العراق، والشام، ومصر، والحجاز، وإيران، وعلى امتداد سبعين عاماً؟

ثمَّ لو كذَّب هذا كله، ماذا سيقول عن علماء أهل السُنّة وفيهم أكثر من مائة فقيه، ومفسر، ومحدِّث، ومؤرخ تباعدت ديارهم، واختلفت طبائعهم ولهجاتهم ولغاتهم وبلدانهم؟ هل اجتمعوا علىٰ حين غرّة لكي يقطعوا علىٰ أنفسهم أن يظلِّلوا أهل السُنّة ويقولون لهم: إنَّ المهديّ الموعود به في آخر الزمان قد ولد حقاً؟ كما سنبيّنه في أدلة القسم الثاني علىٰ ولادة الإمام المهديّ عليه السلام، واستمرار وجوده الشريف.

إنَّها أسئلة تنتظر جوابها ممّن (وهبه الله ولو جزءاً من نعمة البصيرة والفراسة).

---

(١) كمال الدين ٢: ٤٤٢/١٦ باب ٤٣، وبحار الأنوار ٥٢: ٢٦/٣٠.

الدليل الرابع ـ تصرّف السلطة:

وُلد الإمام الحسن العسكري والد الإمام المهديّ عليهما السلام في شهر ربيع الآخر سنة ٢٣٢ هـ، وقد عاصر ثلاثة من ملوك بني العباس وهم: المعتز (ت/ ٢٥٥ هـ)، والمهتدي (ت/ ٢٥٦ هـ)، والمعتمد (ت/ ٢٧٩ هـ)، ولقد كان المعتمد العباسي، شديد التعصُّب والحقد علىٰ آل البيت عليهم السلام، ومن قرأ حوادث السنين (٢٥٧ و٢٥٨ و٢٥٩ و٢٦٠) وهي السنوات الأُولىٰ من حكمه، والأخيرة من عمر الإمام العسكري عليه السلام، في كتب التاريخ السُنّية يعلم مدىٰ حقده علىٰ أهل البيت عليهم السلام، ولقد عاقبه الله تعالىٰ في مدة ملكه فلم يكن شيء بيده حتىٰ أنَّه احتاج إلى ثلاثمائة دينار فلم ينلها، ومات ميتة سوءٍ إذ ضجر منه الأتراك فرموه في رصاص مذاب.

ومن مواقفه الخسيسة أمره شَرَطته بعد وفاة الإمام الحسن العسكري مباشرة بتفتيش داره تفتيشاً دقيقاً والبحث عن الإمام المهديّ عليه السلام، والأمر بحبس جواري أبي محمد عليه السلام، واعتقال حلائله يساعدهم بذلك جعفر الكذّاب، «وجرىٰ علىٰ مخلّفي أبي محمد عليه السلام بسبب ذلك كلّ عظيمة، من اعتقال، وحبس، وتهديد، وتصغير، واستخفاف، وذلٍّ»[1].

---

(١) الإرشاد / الشيخ المفيد ٢: ٣٣٦.

كلّ هذا والإمام المهديّ عليه السلام في الخامسة من عمره، ولا يهم المعتمد العمر بعد أن عرف أنَّ هذا الصبيّ هو الإمام الذي سيهد عرش الطاغوت لما شاع وانتشر من الخبر، بأنَّ ثاني عشر أهل البيت عليهم السلام سيملأ الدنيا قسطاً وعدلاً بعد ما ملئت ظلماً وجوراً، فكان موقفه من المهديّ، كموقف فرعون من موسىٰ عليه السلام الذي ألقته أُمّه ـ خوفاً عليه ـ في اليمّ صبياً، وبعض الشر أهون من بعض.

ولم يكن المعتمد العباسي وحده قد عرف هذه الحقيقة، وإنَّما عرفها من كان قبله كالمعتز، والمهتدي، ولهذا كان الإمام الحسن العسكري عليه السلام حريصاً علىٰ أن لا ينتشر خبر ولادة الإمام المهديّ إلّا بين شيعته ومواليه.

لقد كان تصرُّف السلطة كاشفاً عن أنَّها وسائر الناس قد أدركوا تماماً أنَّ حديث جابر بن سمرة لا ينطبق عليهم ولا علىٰ من سبقهم من الأُمويين، وإنَّما مصداقه الوحيد هم أهل بيت النبوّة، ومهبط الوحي والتنزيل.

وإلّا فأيّ خطر ـ بربّك ـ يهدد كيانهم في طفل لم يتجاوز خمس سنين ؟! لو لم يعتقدوا أنَّه هو المهديّ المنتظر التي رسمت الأحاديث المتواترة دوره الآتي العظيم بكلّ وضوح.

ولو لم يكن مولوداً حقاً فما معنىٰ حبس الجواري وبث القابلات لتفتيش من بهنَّ حمل، ومراقبتهنَّ مدة لا تصدّق، إذ بقيت إحداهنَّ تحت المراقبة لمدة سنتين ! كلّ هذا مع مطاردة أصحاب الإمام العسكري عليه السلام والتشنيع عليهم، مع بث العيون للتجسّس عن خبر المهديّ عليه السلام، وكبس داره بين حين وآخر.

ثمَّ ما بال السلطة لم تقتنع بما زعمه جعفر من أنَّ أخاه عليه السلام مات ولم يخلّف ؟

أمَا كان بوسعها أن تعطيه حقّه من الميراث وينتهي كلّ شيء من غير هذا التصرُّف الأحمق الذي يدلّ علىٰ ذعرها وخوفها من ابن الحسن عجل الله تعالىٰ فرجه الشريف ؟!

نعم، قد يقال بأنَّ حرص السلطة علىٰ إعطاء كلّ ذي حقٍّ حقّه هو الذي دفعها إلى التحرّي عن وجود الولد لكي لا يستقل جعفر بالميراث وحده بمجرد شهادته !

فنقول: ليس من شأن السلطة الحاكمة آنذاك أن تتحرّىٰ عن هذا الأمر بمثل هذا التصرُّف المريب، بل كان على الخليفة العباسي أن يحيل دعوىٰ جعفر الكذّاب إلىٰ أحد القضاة، لا سيّما وأنَّ القضية من قضايا الميراث التي يحصل مثلها كلّ يوم مرات، وعندها سيكون بوسع القاضي أن يفتح محضراً تحقيقياً، فيستدعي مثلاً عمة الإمام الحسن العسكري عليه السلام، وأُمه، وجواري الإمام، والمقربين إلى الإمام الحسن العسكري من بني هاشم، ثمَّ يستمع إلىٰ أقوالهم، ويثبت شهاداتهم، ثمَّ ينهي كلّ شيء. ولكن وصول هذه القضية إلىٰ أعلىٰ رجل في السلطة، وبهذه السرعة ولمّا يدفن الإمام الحسن عليه السلام، وخروج القضية عن دائرة القضاء مع أنَّها من اختصاصاته، ومن ثمَّ تصرف السلطة الغاشم علىٰ نحو ما مرَّ، كلّ ذلك يقطع بأنَّ

السلطة كانت علىٰ يقين بأنَّ المهديّ الموعود هو الحلقة الأخيرة من حلقات السلسلة المطهّرة التي لا يمكن أن تنقطع بموت الإمام الحادي عشر عليه السلام، خصوصاً بعد أن تواتر لدى الجميع قوله صلى الله عليه وآله: « وإنَّهما ـ أي: الكتاب، والعترة ـ لن يفترقا حتىٰ يردا عليَّ الحوض » ومعنىٰ عدم ولادة المهديّ عليه السلام، أو عدم استمرار وجوده، انقراض العترة، وهذا ما لا يقوله أحد ممّن تسمىٰ (بإمرة المؤمنين) من العباسيين؛ لأنّه تكذيب لنبينا الأعظم صلى الله عليه وآله، بل لا يقوله أحد من المسلمين إلّا من هان عليه أمر هذا التكذيب، أو من خدع نفسه بتأويل حديث الثقلين وصرف دلالته إلىٰ ما لم يأت به سلطان مبين.

المصدر السابق ــ ص ٥٦٥ ــ ٥٦٩

من أراد التوسع في ذلك ، يراجع :

- دفاع عن الكافي – ثامر هاشم حَبيب العَميدي ـ الجزء الأول ص ٥٣٥ وما بعدها (مركز الغدير للدراسات الإسلامية – الطبعة الأولى – ١٩٩٥ م)
- أعلام الهدى (الإمام المهدي عليه السلام) – ج ١٤
- موسوعة الإمام المهدي (ع) – السيد محمد الصدر

بعد كل ما سبق ذكره ، نعيد ونكرر ما قاله آية الله بشير النجفي

من هوان الدنيا على الله سبحانه، ومن مصائب الدهر أن نحتاج إلى إثبات ولادة المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف، وما أشبه هذه المصيبة بمصيبة إثبات ولاية الإمام أمير المؤمنين عليه السلام يوم الغدير... يوم الغدير الذي شهده مئات بل عشرات الألوف وسمعوا من النبيّ الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: **«من كنت مولاه فعلي مولاه»**[1] بل لم يكتف بهذا القول، وإنما أخذ بيد أمير المؤمنين عليه السلام وكشف عن رأس الإمام عليه السلام بيده وعمّمه بعمامته وأخذ البيعة له وبقي فترة في الغدير، ثم بعد ذلك كله نضطر إلى إثبات سند الغدير نتيجة لتشكيك بعض الناس فيه.

(١) الكافي ١: ٢٨٧/ ح ١، و١: ٢٩٤/ ح ٤، و٤: ١٤٩/ ح ٣، و٤: ٥٥٦/ ح ٢، و٨: ٢٧/ ح ٤؛ من لا يحضره الفقيه ١: ٢٢٩/ ح ٦٨٦، و٢: ٥٥٩/ ح ٣١٤٤؛ إكمال الدين وإتمام النعمة: ٧٨ و٢٧٦؛ تهذيب الأحكام ٣: ١٤٤/ ح ٣١٧ و٣: ٢٦٣/ ح ٧٤٦؛ مسند أحمد ١: ٨٤ و١١٨ و١١٩ و١٥٢ و٣٣١، و٤: ٢٨١ و٣٧٠ و٣٧٢، و٥: ٣٤٧ و٣٦٦ و٣٧٠ و٤١٩؛ سنن ابن ماجة ١: ٤٥/ ح ١٢١؛ سنن الترمذي ٥: ٢٩٧/ ح ٣٧٩٧، وغيرها كثير... ولزيادة الاطلاع راجع كتاب الغدير للشيخ الأميني.

إن المفروض أن نجتمع لنستفيد من الكلمات والنصائح والأوامر الواردة عن وليّ الله الأعظم أرواحنا فداه، الذي هو أمل الإسلام، أمل الأنبياء عليهم السلام، أمل الرسل عليهم السلام وأمل الشهداء على مرّ التأريخ، بدلاً من ذلك كله نضطر إلى البحث عن ثبوت ولادته عليه السلام.

وليست هذه المصيبة بأعظم من مصيبة كربلاء التي تحمّلها أهل البيت عليهم السلام كما تحمَّل الأئمّة عليهم السلام أنفسهم وكذلك أصحابهم من مصائب في حياتهم.

وليست هذه المصيبة بأعظم من مصيبة حرماننا وحرمان المسلمين من رؤية الإمام المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف في هذه الفترة، والدنيا مليئة بالمصائب، كما نقل عن الإمام الباقر عليه السلام أنّه قال: «**الجنة محفوفة بالمكاره والصبر، فمن صبر على المكاره في الدنيا دخل الجنة، وجهنم محفوفة باللذات والشهوات**»[1]، ولو كانت الجنة محفوفة بالشهوات لما تخلّف أحد عن السعي للوصول إليها.

(١) الكافي ٢: ٨٩/ ح ٧؛ وسائل الشيعة ١٥: ٣٠٩/ ح ٢٠٦٠٠.

ولادة الإمام المهدي عليه السلام – آية الله بشير النجفي - ص ٢١ – ٢٣

قال الإمام علي بن الحسين السجاد عليه السلام:

(مَنْ ثَبَتَ على مُوالاتِنا في غَيْبَةِ قائِمِنا أَعْطاهُ اللهُ عز وجل أَجْرَ أَلْفِ شهيدٍ مِنْ شُهداءِ بَدْرٍ وأُحُدٍ).

كمال الدين وتمام النعمة – الشيخ الصدوق – ج١ـ ص ٣٠٢ ـ ٣٠٣
(طبعة: مؤسسة الأعلمي – بيروت – الطبعة الأولى ١٩٩١ م)
(الجزء الأول والثاني في مجلد واحد)

للبحث والمناقشة

اكتب بحثاً تثبتُ من خلاله ولادة الإمام المهدي وغيبته (ع)

بالإضافة إلى ما ذكرناه من مصادر يمكنك أيضا مراجعة:

- نفحات القرآن – آية الله ناصر مكارم الشيرازي – ج ٩ – ص ٣٦٩ (المطبعة الحيدرية).
- البراهين الاثنا عشر على وجود الإمام الثاني عشر – السيد طيب الموسوي الجزائري.
- الإلهيات – محاضرات آية الله جعفر السبحاني (بقلم السيد حسن العاملي) – الجزء الرابع – ص ١٣١
- بحث حول المهدي (ع) – الشهيد آية الله السيد محمد باقر الصدر.
- معجم أحاديث الإمام المهدي (ع) – مؤسسة المعارف الإسلامية (إشراف الشيخ علي الكوراني).
- مكيال المكارم في فوائد الدعاء للقائم ، السيد محمد تقي الموسوي الأصفهاني.
- دفاع عن الكافي – ثامر هاشم حَبيب العَميدي.

اللهم
صل و سلم
محمد
عجل
محمد
فرجهم
آل
على
محمد

وفقنا الله وإياكم لخير الدنيا والآخرة

ونسألكم الدعاء

إلى اللقاء في الحلقة السابعة